دور أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلابهم: دراسة تحليلية تقويمية

إعداد

د/ شيماء أحمد عبدالقادر بهنسي

مدرس بقسم أصول التربية

كلية التربية - جامعة الإسكندرية

دور أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلابهم: دراسة تحليلية تقويمية

إعداد

د/ شيماء أحمد عبدالقادر بهنسي

مدرس بقسم أصول التربية

كلية التربية- جامعة الإسكندرية

المستخلـــص

هدفت الدراسة الحالية إلى تحليل مفهوم ثقافة الحوار، وأهميته في المجتمع الجامعي، وتحليل أدوار أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلابهم، وكذا التعرف على مدى قيامهم بأدوارهم في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلابهم، وتحديد أهم المعوقات التي تحول دون قيام أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بأدوارهم في تعزيز ثقافة الحوار من وجهة نظر كلًا من أعضاء هيئة التدريس والطلاب، علها تسهم في طرح مقترحات لتفعيل هذا الدور لأعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة الحوار، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المتمثل في تحليل مفهوم ثقافة الحوار وأهميته، وأدوار أعضاء هيئة التدريس لتعزيز ثقافة الحوار بين طلابهم، والتعرف على مدى قيامه بأدواره من خلال تطبيق استبيانين أحدهما على عينة عشوائية من طلاب الفرق النهائية بكليات التربية يهدف قياس مدى قيام أعضاء هيئة التدريس بأدوارهم في تعزيز ثقافة الحوار من وجهة نظر الطلاب، والتعرف على أسباب عزوف الطلاب عن ممارسة الحوار، والاستبيان الثاني مطبق على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية يهدف التعرف على أبرز المعوقات التي تحول دون قيامهم بأدوارهم لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلابهم، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: مدى تحقق أدوار أعضاء هيئة التدريس لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلابهم، وكذا الاتفاق والاختلاف حول أهم المعوقات التي تحول دون قيام أعضاء هيئة التدريس بأدوارهم لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلابهم من وجهة نظرهم، ومن وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ومن ثم وضع مجموعة من المقترحات لتفعيل دور أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلابهم، واستحداث أدوار جديدة ينبغي قيام أعضاء هيئة التدريس بها لتعزيز تلك الثقافة.

الكلمات المفتاحية: الحوار – ثقافة الحوار – عضو هيئة التدريس – الطالب الجامعي.

The role of faculty members in colleges of education in promoting a culture of dialogue among their students: an analytical, evaluation study

Abstract

The current study aims to analyze the concept of dialogue culture, its importance in the university community, and analyze the roles of faculty members in promoting a culture of dialogue among their students, as well as identify the extent of their roles in promoting a culture of dialogue among their students, and identify the most important obstacles that prevent faculty members from doing at the university By their role in promoting the culture of dialogue from the viewpoint of both faculty members and students, it may contribute to making proposals to activate this role for faculty members in promoting a culture of dialogue, and the study followed the descriptive approach of analyzing the concept of dialogue culture and its importance, and the roles of faculty members to enhance the culture of dialogue Among their students, and to know the extent of his roles by applying two questionnaires, one of them to a random sample of students of the final teams in colleges of education aims to measure the extent of the members of the teaching staff in their roles in promoting a culture of dialogue from the students 'point of view, and to identify the reasons for students' reluctance to practice dialogue, and the second questionnaire Applied to a random sample of faculty members in colleges of education aimed at identifying the most prominent obstacles that prevent them from fulfilling their roles to foster a culture of dialogue among their students, and The study reached the extent to which the roles of faculty members were achieved to enhance the culture of dialogue among their students, as well as agreement and disagreement about the most important obstacles that prevent faculty members from playing their roles to enhance the culture of dialogue among their students from the viewpoint of students and faculty members, and then set a set of proposals to activate The role of faculty members in colleges of education to enhance the culture of dialogue among their students, and to create new roles that faculty members should undertake to enhance the culture of dialogue among their students.

Key words: dialogue - dialogue culture - faculty member - university student.

المقـــدمـــة:

في ظل التحولات التي شهدتها البشرية في القرن الواحد والعشرين؛ من تطور تكنولوجي وثورة علمية وتنوع وسائل الإتصال صار العالم قرية صغيرة زاخرة بقنوات جديدة ومختلفة للحوار بين الأفراد والمجتمعات والثقافات المختلفة، مما أفرز صراعًا ثقافيًا وحضاريًا، فرض على الإنسان ضرورة تبنى مبدأ التواصل والتناغم مع ما يعيشه من تباين ثقافي؛ لذا بات الحوار ضرورة من ضروريات الحياة المعاصرة، ووسيلة الاتصال المهمة بين الأفراد والمجتمعات والأمم، كما أنه الأسلوب الأمثل للتعايش داخل المجتمع، ومع الثقافات المختلفة.

ويُمثل الحوار نقطة التقاء الشعوب رغم تباين ثقافاتها وحضاراتها، ومحاولة للتفاهم والتعايش الحضاري، ومن ثم أصبحت الدعوة إلى الحوار من أجل التعايش الثقافي والحضاري بين الأمم والشعوب هو الوسيلة الفعالة لتفادي الصدام والحروب بين الدول، ونبذ العنف بكافة أشكاله، والأداة البناءة لحياة إنسانية أكثر استقرارًا وأمانًا (الجيار، ٢٠٠٩: ٤٧٥).

فثقافة الحوار لم تعد ترفًا بل أصبحت تحديًا يواجه المجتمعات في العصر الحالي متمثلًا في كيفية التحول من حالة الخلاف والنزاع إلى حالة الحوار التي تدفع الإنسان إلى تنمية أفكاره، وتهيئتها للعطاء والإبداع والمشاركة في تحقيق حياة أفضل، فمن خلال الحوار يتم التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم وبالتالي يتحقق الانسجام والتوافق بدلا من العنف والتصارع، وهذا يتطلب ضرورة الإيمان بمبدأ التنوع الثقافي واحترامه، وتنشئة الأجيال على أساس قبول الآخر (السعيد، ٢٠١٤: ٢٤٧).

ومن ثم تُعد ثقافة الحوار من أهم وسائل التفاهم والتواصل الفكري والثقافي بين الدول والشعوب من جهة، وبين الأفراد داخل المجتمع الواحد من جهة أخرى، فحينما تغيب ثقافة الحوار يظل الإنسان أسيرًا لرؤيته وقناعاته الشخصية، ورافضًا لوجهة نظر غيره؛ مما يُحْدث التصادم والصراع وقد يحاول جاهدًا إثبات وجهة نظره باستخدام العنف، الأمر الذي يمكن تداركه حينما تسود ثقافة الحوار بين أفراد المجتمع، فهي تحرر النفوس من المشاعر العدائية العدوانية، وتتيح الفرص لتوسيع دائرة التفاهم والتقارب، كما تساعد في تبني أفضل الحلول للمشكلات التي قد يصعب حلها بالطرق التقليدية.

والمستقرئ لحال المجتمع المصري يتلمس افتقاره لثقافة الحوار والتواصل بين أفراده، حيث أصبح يسيطر على الجميع التوتر والانفعال، والأسوأ من ذلك أن ينتهج الجميع نهجًا يبتعد عن التفاهم ويُسهم في تعميق الخلاف وتأصيله(عبد الوهاب، ٢٠٠٦: ٧). لقد باتت المشكلة على

درجة متزايدة من الحدة في مصر في الآونة الأخيرة، خاصة أنها تزامنت مع حالة من تعارض المصالح السياسية والاقتصادية، وتعارض الحقوق، حيث بات التوتر والهجوم على الغير هو الاتجاة السائد، مما أتاح الفرصة لإشاعة ثقافة العنف والتعصب (السعيد، ٢٠١٤: ٢٤٨)، (جمعة، ٢٠٠٨: ٤٢٨). وأكد كل من "الهنيدي" (٢٠٠٨: ٥٣)، و"الجيار" (٢٠٠٩: ٤٧٦) أن ثقافة الحوار في المجتمع المصري لم تجد من يُنميها ويرعاها ويحميها، بل تفاعلت جملة من القوى والتيارات في تغذية التعصب وخنق الحوار والتسامح، فارتفعت رايات التطرف والعنف، مما دعا "الحرزاوي" (٢٠١٩: ٢٨١) إلى توصيف حال الحوار في المجتمع المصري على أنه لا يخرج عن كونه جدلا عقيما غاضبا مفسدا ومضيعا للوقت لا يفضي إلى نتائج محمودة.

ولعل خير دليل على عدم الاحتكام إلى الحوار وضعف ثقافته على كل المستويات الاجتماعية ما شاهدناه في كثير من اللقاءات والمؤتمرات وما طالعناه في الصحف وما تابعناه على شاشات التلفاز، مما ينم عن العديد من مظاهر الاستبداد بالرأى والاستئثار بصنع القرار والافتقار إلى الحوار الامر الذي أدى إلى حدوث أزمة أصابت الحوار فقيدته وكبلته، وانعكست آثارها على مسيرة مجتمعنا، فأصبحنا نفتقد مقتضيات التفاهم الفكري وأصول الحوار البناء وآداب النقاش وتبادل الرأي.

ومن ناحية أخرى أشارت "سالم" (٢٠١٦: ٣٥-٣٨) إلى أن من أهم التحديات التي تحول دون تحقيق التحول الديموقراطي في مصر بعد الثورات هو غياب التنشئة السياسية التي تنهض على قبول الآخر واحترام التعددية الفكرية في ظل غياب لغة الحوار وقبول الآخر، كما أن من أولى الأسس الثقافية لتحقيق التحول الديموقراطي المصري هو خلق حالة من الحوار الحضاري يستند إلى العقل والمنطق والبعد عن الأحادية والإرهاب الفكري، ولن يتأتي ذلك إلا من خلال التربية علي الحوار، وتقبل الآخر. وأكد على ذلك "جيدوي" (٢٠١٤: ٣٨٧) أن السبب الرئيس في قيام الثورات الشبابية في المجتمعات العربية هو عدم توافر مناخ يمكن الشباب من حرية التفكير والتعبير، والغياب التام لثقافة الحوار.

وفي ظل غياب ثقافة الحوار في المجتمع المصري، وإدراكنا للانعكاسات والعواقب الوخيمة المترتبة على ذلك، تأتي المسئولية الكبرى والشاقة على التربية والتربويين في إحياء ثقافة الحوار في المجتمع المصري، وإعطائها أولوية في عملية الإصلاح التربوي، فتربية الفرد على الحوار وتقبل التعدد والاختلاف والتنوع من شأنها أن تنمي لديه القدرة على التعامل مع الاختلاف واحترامه، ورفض التعصب وتقبل الآخر والقدرة على تبادل الأدوار والانسجام والتفاعل مع الأوضاع الراهنة والأحداث المعاصرة.

كما أن إرساء دعائم الحوار والتفاعل داخل المجتمع تحتاج إلى تكاتف مؤسسات التربية المختلفة في العمل على بلورة منظومة فكرية ثقافية مفاهيمية تتضمن أسس وقواعد التواصل والحوار والتفاهم الإيجابية وتؤكد على العقلية المنفتحة والنقد البناء وترسخ الوعي بخطورة التعصب وتنادي بأن الاستقرار والأمن الداخلي في أي مجتمع لا يقوم إلا على ثقافة الحوار، واحترام التنوع والتعدد (الجيار، ٢٠٠٩: ٤٨٠) .

ومن ثم برزت العلاقة الوثيقة بين التربية والحوار، فالحوار في صميمه تربية، كما يُمثل أحد أساليب التربية، فالأفكار التي تأتي عن طريق الحوار تقترب من الحقيقة أكثر وتكتسب صلابة منطقية تُزيد من الإقتناع بها، وتُحمس الأفراد للعمل بمقتضاها، وبالمثل يتم اكتساب ثقافة الحوار من خلال التربية ومؤسساتها المختلفة، فثقافة الحوار تزدهر في مجتمع ما إذا اتبعت مؤسسات التربية فيه الأساليب الديموقراطية والتشجيع على النقد والتحليل، وتضعف ثقافة الحوار إذا اتبعت مؤسسات التربية فيه الأساليب الاستبدادية في التعامل مع الأفراد.

وتأتي الجامعة في مقدمة المؤسسات التربوية المعنية بتدعيم ثقافة الحوار، حيث أكد ذلك "حامد عمار"(١٩٩٦: ١٧– ١٩) بقوله "إن للجامعة دورًا تثقيفيًا يجب أن تقوم به في مجال تشكيل وعي ثقافي صحيح لشباب المجتمع، بحيث يمكن عزل الأفكار والمعتقدات والاتجاهات التي تبثها جماعات العنف والتطرف والإرهاب من أجل الحفاظ على الوحدة وتماسك المجتمع، فإذا ما فقدت الجامعة دورها أدى ذلك إلى تصارع التيارات والاتجاهات، وقد يؤدي إلى استخدام الطلاب الجامعيين العنف كوسيلة لفرض آرائهم وإثبات ذاتهم، ومن ثم على الجامعة أن تشارك بإمكاناتها المادية والبشرية في تعزيز ثقافة الحوار وحماية الشباب من مخاطر العنف والتطرف، كما نؤكد –بوجه خاص– على ضرورة أن تفتح أبواب الجامعات على مصراعيها من أجل الحوار البناء، وليس مجرد الاختلاف، وأن يتوجه الحوار في تمحيصه لقضايا الحياة ومواطن العمل المشترك، ومن ثم ترسخ الجامعة قيم المواطنة الإيجابية لكي ندفع بالحياة على أرض الوطن من مجرد الانصياع والاتباع إلى آفاق الحوار البناء والتجديد والإبداع".

كما أشار "سعيد إسماعيل علي" (٢٠٠٨: ٣٤) إلى أنه "ينبغي ألا نعجب من اهتمام طلاب الجامعة بالقضايا العامة في المجتمع بل إننا لنعجب إذا لم يهتموا بها ويظهر وعيهم بها، وإذا لمسنا منهم صمتًا أو سكوتًا شعرنا أنهم مقهورون لا يستطيعون التعبير عما يشغلهم، إن كثيرين يأخذون على الطلاب الشكل الذي يعبرون به عن آرائهم ومواقفهم، فهو يغلب عليه التعبير المادي بالتحطيم والتدمير لا الفكري بالمناقشة والحوار، الأمر الذي يدعونا للتساؤل: هل يسير تعليمنا وتربيتنا لهم على الحوار والمناقشة؟!"، وكل ذلك يفرض على الجامعة تعزيز ثقافة الحوار لدى طلابها، وتأهيلهم لكي يتعايشوا مع بعضهم البعض في إطار من الفهم المتبادل والاختلاف المحمود والابتعاد عن الصراعات التي قد تؤدي إلى العنف.

وعليه فإن الجامعة –كأحد مؤسسات التربية في المجتمع – لها من التميز والتفرد ما يجعلها رائدة في مجال تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب ، حيث إن طبيعة الدراسة فيها تختلف عن أي مؤسسة تعليمية نظامية أخرى فهى تعتمد في جانب كبير من دراستها على استراتيجيات الحوار والمناقشة بين الأستاذ وطلابه، فضلا عن أنها تتعامل مع فئة عمرية من الشباب الجامعي قد وصلوا إلى درجة من النضج تجعلهم قادرين على الفهم والإدراك والتواصل مع الآخرين (الكريم، ٢٠٠٩: ٥٢)، فإذا كان الحوار ضروريًا في جميع مراحل عمر الإنسان، فمرحلة الشباب أشد احتياجًا له، ذلك لأن الشباب في هذه المرحلة يمر بمرحلة حرجة وتغير في جوانب شخصيته، ومن أكثر ما يميزه اجتماعيًا رفضه لكثير من قيم ومبادئ المجتمع إن لم يقتنع بها، وهو ما يتطلب تعاملًا خاصًا معه يتمثل في الاعتراف بنضجه الكافي لتقبل أو رفض ما يشاء حسب قناعاته، كما أن عملية الجبر والإلزام في هذه المرحلة دون حوار وإقناع أو إعطائه الفرصة للتعبير عن رأيه أمر خطير قد تكون عواقبها وخيمة حتى إنه إذا اتيحت له الظروف ربما يقوم بالتعبير عن رأيه بطريقة قد تكون مدمرة، (السعيد، ٢٠١٤: ٢٤٧) ومن ثم كان لابد من تعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب الجامعة لفهم العالم الذين يعيشون فيه ولتنشئة جيل مزود بثقافة الحوار والتواصل مع الآخر ويتقبل الاختلاف؛ مما يقلل فرص الصراع والعنف بينهم.

إن من طبيعة مفهوم الحوار أنه ممارسة، وأداءات يقوم بها الإنسان في المواقف المختلفة، فغلبة ثقافة الحوار، أو تدني تلك الثقافة تتبدى في ممارسات وتفاعلات الفرد في المواقف الحياتية المختلفة. وتنقسم الممارسات داخل الجامعة إلى ممارسات نظامية تتمثل في طريقة التدريس والتفاعل بين الطلاب والأستاذ داخل حجرات الدراسة، وممارسات غير نظامية تنعكس في كل ما يتم خارج حجرات الدراسة من أنشطة طلابية وغيرها، وهما يتكاملان سويًا لتعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب، إلا أن الممارسات النظامية لها أكبر الأثر في تعزيز ثقافة الحوار، من منطلق أن أعضاء هيئة التدريس بالجامعة هم أقرب أطراف المنظومة الجامعية صلة وتواصلًا مع الطلاب، ولهم تأثير مباشر في تعزيز ثقافة الحوار لديهم، كما يتوقف نوع التعليم الذي تقدمه الجامعات إلى حد كبير على صفات وكفايات أعضاء هيئة التدريس بها (السعيد، ٢٠١٤: ٢٦٣)، بالإضافة إلى أن الطالب الجامعي بحاجة إلى التدريب على فنون ومهارات الحوار، وهذا لن يتأتي إلا من خلال بيئة جامعية داعمة لثقافة الحوار عمادها وجود أعضاء هيئة التدريس يسمحون بالحوار ولديهم مهارات في استخدام الطريقة الحوارية، فيصبح الحوار هو طريقة التدريس وأسلوب التفاعل مع الطلاب (خوج، ٢٠١٠: ٢٤).

وبناءً عليه، يجب الاهتمام بالممارسات النظامية المتمثلة في دور أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب كلية التربية على وجه الخصوص قبل غيرهم؛ لأنهم يخرجون من حيز الدراسات الأكاديمية إلى واقع المجتمع باعتبارهم معلمي المستقبل يتعاملون مع فئات مختلفة من الطلاب، فنحن نحتاج إلى معلم المستقبل الذي يؤمن بثقافة الحوار، ويتقبل الاختلاف، ومن ثم يتحمل مسئولية تنشئة جيل من الطلاب على أهمية الحوار والتعايش مع الآخر، ويعزز لديهم قيم التسامح، والتواصل والسلام الاجتماعي. وعليه ينبغي أن يقتنع الطالب المعلم بضرورة نشر ثقافة الحوار، وتصبح نهجًا في حياته أولا ثم يغذي بها من يتحمل مسئولية تربيته وتعليمه (جمعة،٢٠٠٨: ٤٢٧، الهنيدى، ٢٠٠٨: ٥١؛ العبيد، ٢٠١٣: ١٩؛ الشاماني، ٢٠١٢: ٤١٥).

ومن هذا المنطلق جاءت فكرة هذه الدراسة في محاولة التعرف على دور أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب كلية التربية، والمعوقات التي تحول دون القيام بدورهم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب، ومن ثم تقديم مقترحات للتغلب على تلك المعوقات.

مشكلة البحث:

تُعد ثقافة الحوار ضرورة أساسية لكي يتعايش الإنسان في العصر الحالي الذي يتسم بالتدفق المعرفي، والتقدم التكنولوجي، والانفتاح على الثقافات المختلفة، فهي من أهم وسائل التفاهم والتواصل بين الدول والشعوب وتحقيق الانسجام والتوافق المجتمعي، كما أن لنشر ثقافة الحوار في تعزيز بعض قيم المواطنة الايجابية مثل الصدق، واحترام رأى الآخرين، والأمانة العلمية، والحرية والتسامح

والمستقرئ لواقع المجتمع المصري في الوقت الحالي يُلاحظ غياب ثقافة الحوار، والتواصل بين أفراده، وسيطرة حالة من التوتر والتعصب الفكري وعدم قبول الآخر، وتشوش مفهوم الحوار، مما أدى إلى شيوع ثقافة العنف والتطرف بين شباب المجتمع، وهو ما أثبتته عديد من الدراسات التي أجريت على واقع المجتمع المصري (الحرزاوي، ٢٠١٩؛ جمعة، ٢٠١٦؛ سالم، ٢٠١٦؛ السعيد، ٢٠١٤؛ الجيار، ٢٠٠٩) والتي أكدت على وجود حالة من التراجع والافتقار لثقافة الحوار البناء، وسيادة الحوار الغاضب المهدر للوقت والجهد، حتى بات التوتر والهجوم على الغير هو الاتجاة السائد في التعامل بين أفراد المجتمع.

ومن ثم صار على التربية –بكافة مؤسساتها– مسئولية إحياء ثقافة الحوار في المجتمع المصري، وفي مقدمة تلك المؤسسات الجامعة فهي المنوط بها التعامل مع فئة الشباب الذين هم في أشد الحاجة إلى تعزيز ثقافة الحوار تعليمًا وممارسة في جميع شئون حياتهم، فبالحوار والمناقشة والإقناع نستطيع تجنب الكثير من المشاكل الوخيمة التي قد يقع فيها هؤلاء الشباب من أعمال عنف وتطرف.

الأمر الذي دعى لدراسة هذه القضية انطلاقًا من أهمية وحيوية دور الجامعة وأعضاء هيئة التدريس بها في تعزيز ثقافة الحوار بين طلابها، والوقوف على واقع هذا الدور، والكشف عن أبرز المعوقات التي تعترض سبيله كما يرآها كل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب، ومن ثم تقديم المقترحات الكفيلة بتعزيز هذه الثقافة.

ويمكن صياغة المشكلة في التساؤلات الآتية:

١– ما فلسفة ثقافة الحوار؟

٢– ما دور الجامعة متمثلة في أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلابها؟

٣– ما المعوقات التي حالت دون قيام أعضاء هيئة التدريس بأدوارهم لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلابهم؟

٤– ما سبل تفعيل أدوار أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في تعزيز ونشر ثقافة الحوار بين طلابهم؟

أهـــداف البحـــث:

هدف البحث الحالي إلى:

١– تحليل فلسفي لمفهوم ثقافة الحوار، وأهميته في المجتمع الجامعي.

٢– تحليل دور الجامعة متمثلة في أعضاء هيئة التدريس بها في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلابهم، ومدى قيامهم بهذه الأدوار.

٣– تحديد أهم المعوقات التي حالت دون قيام أعضاء هيئة التدريس بأدوارهم في تعزيز ثقافة الحوار من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب.

٤– طرح مقترحات لتفعيل دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة الحوار بين طلابهم.

أهميـــة البحـــث:

ترجع أهمية البحث الحالي إلى أهمية الموضوع الذي تناوله، وكذا أهمية المرحلة التعليمية التي يجرى عليها البحث، وانعكاسها المباشر على المجتمع المصري في الوقت الحالي، وتوضيح ذلك فيما يلي:

١ – أهمية الموضوع، فثقافة الحوار ينبغي اكتسابها وممارستها لكي يستطيع الإنسان التعايش مع المجتمع في ظل التباين الثقافي، والاختلاف الحضاري الذي نعيشه دون صراع أو تصادم، كما يزداد الاحتياج إلى هذه الثقافة في مجتمعنا للتعرف على المفاهيم والقواعد والآداب لثقافة الحوار وإتخاذها منهج وأسلوب حياة للتعامل مع كافة شئون الحياة، ومشكلاتها مما يجعلنا نتجنب كثيرًا من المخاطر التي قد تنجم من تدني ثقافة الحوار التي تجعل المجتمع فريسة للصراع والتطرف والخلافات.

٢ – أهمية المرحلة التعليمية وهي المرحلة الجامعية ودورها في تعزيز ثقافة الحوار، حيث يمكن لواضعي السياسية التعليمية، ولصانعي القرار الإفادة من نتائج هذا البحث في تطوير المنظومة التعليمية الجامعية بحيث تتضمن مقررات وأنشطة طلابية تعزز ثقافة الحوار.

٣ – أهمية العينة التي يجرى عليها البحث لأنهم معلمو الغد، يمكن أن يفيدوا من هذا البحث في إدراك الحقائق والمفاهيم حول ثقافة الحوار، وقواعدها، وأهميتها، ومن ثم جعل من ثقافة الحوار منهج حياة ونمط تفاعل مع الطلاب، وأسلوب تدريس.

٤ – تبصير أعضاء هيئة التدريس الحاليين والجدد بالأدوار التي ينبغي أن يقوموا بها لتعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب، ومن ثم الكشف عن معوقات القيام بهذه الأدوار، لمساعدتهم على التغلب عليها وتهيئة مناخ داعم للقيام بهذه الأدوار على أكمل وجه.

مصطلحـــات البحـــث:

- **ثقـافـة الحـوار:**

تبنى البحث الحالي التعريف التالي لثقافة الحوار بأنها: مجموعة مبادئ فكرية ومعايير سلوكية يؤمن بها الأفراد أثناء التعامل مع الآخرين، مع الالتزام بقواعد وآداب الحوار مع الآخر، وتتم في أجواء هادئة بعيدًا عن العنف، والتعصب؛ مما يحقق التوافق والانسجام الفكري بين أبناء المجتمع.

حـــدود البحـــــث:

اقتصر البحث الحالي على ما يلي:

الحـدود المـوضـوعيـة:

اقتصر البحث على تحليل دور الجامعة في تعزيز ثقافة الحوار متمثلة في ممارساتها النظامية المتعلقة بعضو هيئة التدريس والطلاب والتفاعل بينهم، حيث إن أعضاء هيئة التدريس بالجامعة هم أقرب أطراف المنظومة الجامعية صلة وتواصلًا مع الطلاب؛ مما يجعلهم يؤثرون تأثيرًا قويًا ومباشرًا في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب، ومن ثم تحديد أبرز المعوقات التي حالت دون القيام بدورهم في تعزيز ثقافة الحوار، كذا طرح مقترحات لتفعيل أدوار أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة الحوار.

الحـدود البشـريـــة:

اقتصر هذا البحث علي عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس، والطلاب في خمس من كليات التربية بالجامعات المصرية: الإسكندرية، والمنوفية، والزقازيق، والمنصورة، وأسوان، حيث أخذ في الاعتبار القطاعات المختلفة من جمهورية مصر العربية، للتعرف على مدى قيام أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بأدوارهم في تعزيز ثقافة الحوار لديهم، وكذا التعرف على أبرز المعوقات التي حالت دون ممارسة ثقافة الحوار من وجهة نظر الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، وذلك للتأكيد على أن طلاب كليات التربية في أمس الحاجة إلى تعزيز ثقافة الحوار لديهم أكثر من غيرهم باعتبارهم معلمي المستقبل ولما لهم من تأثير على الأجيال، فطالب اليوم هو معلم الغد لابد أن يؤمن بثقافة الحوار ويعتنقها أولًا كمبدأ تربوي ونهج سلوكي لكي يُنشِئ جيلًا من الطلاب أكثر انفتاحا على التباين الثقافي، وقادرًا على التعايش والتفاعل مع ثقافة الغير بدلا من الصراع والتصادم.

أداة البحـــــث:

استخدمت الباحثة الأدوات التالية لجمع البيانات:

١- تطبيق استبيان إلكتروني على عينة عشوائية من طلاب الفرق النهائية بكليات التربية في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٩-٢٠٢٠ حيث مُثلت القطاعات المختلفة في جمهورية مصر العربية من منطقة الساحل والدلتا وصعيد مصر، وتم التطبيق في خمس من كليات التربية بجامعات: الإسكندرية، والمنوفية، والزقازيق، والمنصورة، وأسوان، واستغرق التطبيق شهرين بداية من ١٥ فبراير إلى ١٥ إبريل، ويهدف الاستبيان التعرف على مدى قيام أعضاء هيئة التدريس بأدوراهم في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلابهم، وأهم المعوقات التي تحول دون تعزيز ثقافة الحوار من وجهة نظر الطلاب.

٢- تطبيق استبيان إلكتروني على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بنفس الجامعات سابقة الذكر بهدف التعرف على أهم المعوقات التي قد تحول دون قيام أعضاء هيئة التدريس بأدوارهم لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلابهم.

منهـــج البحـــث:

اقتضت طبيعة المشكلة تطبيق المنهج الوصفي من خلال تحليل مفهوم ثقافة الحوار وقواعده وآدابه، ومدى أهميتها في المجتمع المصري في الوقت الحالي، ودور الجامعة في تعزيز ثقافة الحوار، وكذا تحليل أبرز المعوقات التي قد حالت دون قيام الجامعة بدورها في تعزيز ثقافة الحوار.

خطـوات البحـث:

سار البحث وفق للخطوات التالية:

- تحليل الأدبيات حول فلسفة ثقافة الحوار من حيث مفهوم ثقافة الحوار، وأهميتها لدى طلاب الجامعة، وأهم قواعدها، وآدابها،
- تحليل الأدبيات حول دور الجامعة في تعزيز ثقافة الحوار، متمثلة في خصائص ومهارات وأدوار أعضاء هيئة التدريس بها لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلابهم.
- تطبيق استبيان لعينة عشوائية من الطلاب في خمس من كليات التربية بالجامعات للتعرف على واقع قيام أعضاء هيئة التدريس بها بالأدوار اللازمة لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلابهم، وأبرز المعوقات التي حالت دون ممارسة الحوار من وجهة نظر طلابهم.
- تطبيق استبيان لعينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس في خمس من كليات التربية بالجامعات المصرية لتحديد أهم المعوقات التي حالت دون القيام بأدوارهم في تعزيز ثقافة الحوار.
- في ضوء ما سبق تم طرح مقترحات لسبل تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلابهم.

الإطـــار النظـــري:

تناول الإطار النظري محورين الأول: فلسفة ثقافة الحوار: ويتضمن مفهوم ثقافة الحوار، وأهميته في المجتمع الجامعي، وقواعد وأسس وآداب ثقافة الحوار. وتناول المحور الثاني: دور الجامعة في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلابهم: ويتضمن خصائص ومهارات عضو هيئة التدريس اللازمة لتعزيز ثقافة الحوار، وأدوار عضو هيئة التدريس لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلابهم.

أولًا: فلسفة ثقافة الحوار:

١-مفهوم ثقافة الحوار:

لم تُعد ثقافة الحوار ترفًا، ولكنها حاجة إنسانية وجزء لا يتجزأ من ضروريات الحياة، تتمثل في كونها وسيلة للتواصل والتفاعل بين الأفراد، فهي تشبع حاجة الإنسان للاستقلالية، وحاجته للمشاركة والتواصل مع الآخرين، كما تؤكد معنى المصالحة وتشيع الانسجام والتوافق بين الأفراد وتحد من الخلاف والتنافر، وهي وسيلة للتحضر والارتقاء والبناء الفكري، فإذا ما انتشرت في مجتمع ما دل ذلك على مستوى التحضر والرقي لهذا المجتمع.

وعرف "**الحوار**" بأنه نوع من الحديث بين شخصين أو أكثر، يتم فيه تداول الكلام بطريقة متكافئة فلا يستأثر به أحداهما دون الآخر بعيدًا عن الخصومة والتعصب في ضوء الالتزام بالمعايير الأخلاقية والاجتماعية والثقافية للسلوك التي تفرضها طبيعة الموقف والموضوع (الحرزاوي، ٢٠١٩: ٢٨٧؛ زمزمي، ٢٠٠٠: ٢٢).

وعرفه "العبودي" (٢٠٠٥: ١٢) بأنه" تراجع الحديث بين شخصين أو أكثر بطريقة متكافئة في مسألة معينة، يغلب عليه الهدوء والبعد عن التعصب لإظهار الحق بالحجة والبرهان"

وعرفه "جمعة" (٢٠١١: ٥٢) أنه: "أسلوب يجمع متحاورين ويتناولان قضية محددة يسوقان في إطارها البراهين والحجج والأدلة التي تدعم رأى كل منهما وصولًا إلى رؤى وثوابت مشتركة تجمعها في إطار من الود والاحترام المتبادل"

مما سبق يمكن تعريف الحوار بأنه: محادثة بين طرفين أو أكثر حول قضية معينة لتبادل الأفكار والأراء بقصد تحقيق قدر من الفهم المشترك والتفاهم والانسجام، يغلب عليه الهدوء والبعد عن التعصب، ويستند إلى مجموعة من الآداب والقواعد"

ومن خلال هذا التعريف فإن الحوار يتكون من خمسة أركان: هم المُحاوِر، والمُحاوَر، وموضوع أو قضية الحوار، وهدف الحوار، وآداب وقواعد ومهارات يجب الالتزام بها عند الحوار.

ولعل في القرآن الكريم العديد من الأمثلة الحوارية التي تبين مفهوم الحوار وآدابه وقواعده، منها: حوار الله عز وجل مع سيدنا إبراهيم عليه السلام ﴿ **وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ** ﴾ [البقرة:٢٦٠] ، وكذا الحوار بين الله عز وجل وسيدنا موسى عليه السلام (كليم الله){ **وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ** ﴿٩﴾،

قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ (طه، ٩: ٣٦)، الحوار بين سيدنا موسى عليه السلام وسيدنا الخضر ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِن عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾أَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾] (الكهف، ٦٥: ٨٢)، وكلها أمثلة دالة على قيمة الحوار وأهميته، كما ارتبط مفهوم الحوار بكثير من الفلاسفة، فحينما ولدت الفلسفة وُلد الحوار، كما تُعد الفلسفة أداة للحوار، فلسنا بحاجة إلى إثبات ذلك، فإذا سلمنا بأن الفلسفة تحتكم إلى العقل السليم الذي هو" أعدل الأشياء قسمة بين الناس" لخلصنا إلى القول مباشرة وبلا تردد إنها أنجح الأدوات لتكوين الحوار ورفع سوء التفاهم وتوحيد الأفكار ولم الشتات وتكريس الائتلاف (العالي، ٢٠١١: ٨) حيث ارتبط اسم "سقراط" بالحوار فأصبحت طريقته الفلسفية يطلق عليها "الحوار السقراطي"، حيث كان يرى أن الحوار أفضل طريقة للإقناع أو لتفنيد الرأي الآخر من خلال توجيه أسئلة متسلسلة ومنطقية، وكذلك معظم كتب تلميذه "أفلاطون" جاءت في صورة حوارات على لسان أستاذه "سقراط"، وقد أخذ على عاتقه أن يتحدى السفسطائيين بنقل لفظ الجدل من معنى المناقشة المموهة إلى معنى المناقشة التي تولد العلم، (كرم، ١٩٤٦: ٦٩؛ المنياوي، ٢٠١٠: ٦٤) وفي العصر الحديث أقام "هيجل" فلسفته على "المنهج الجدلي" حيث عبر الجدل عن حركة تطور الفكرة إلى نقيضها، ومن هذا النقيض تتولد فكرة أخرى جديدة (إمام، ١٩٨٦: ٩٢) وهكذا يبدأ العقل الحوار مع نفسه، فالفكر عند "هيجل" يعني حوار الفرد مع نفسه أو مع أفراد آخرين، كما نادى " فرنسيس بيكون" بتطهير العقول من الجمود والتعصب، وضرورة أن يفكر الإنسان تفكيرًا سليمًا من خلال الحوار والمناقشة، كما جسد "جون ديوي" النظرة إلى الطبيعة الإنسانية بوصفها مرنة وطيعة وقابلة للتشكل وتنمو من خلال الحوار مع الآخرين، فبالحوار والتفاعل الاجتماعي تتشكل شخصية الفرد (قنديل، ٢٠١٤: ٤٦-٥٠).

وينبغي التفرقة بين الحوار، وبين المفاهيم الآخرى ذات الصلة مثل: الجدل، والمناقشة، والمناظرة، حيث يُقصد "بالجدل" "دفع المرء خصمه عن إفساد قوله بحجة أو شبهه أو يقصد به تصحيح كلامه وهو الخصومة في الحقيقة"(الجرجاني،١٩٨٥: ١٠١)، أى أن الأصل في الجدل الصراع والحدة والتعصب، أما المناظرة فيُقصد بها" المحاورة بين فريقين حول موضوع لكل منهما وجهة نظر فيه تخالف وجهة نظر الفريق الآخر، فكل فريق يحاول إثبات وجهة نظره وإبطال وجهة نظر خصمه مع رغبته الصادقة بظهور الحق والاعتراف به عند ظهوره" (الهيتي، ٢٠٠٤: ٣٨)،

في حين أن المناقشة "نوع من التحاور بين شخصين أو طرفين ولكنها تقوم على أساس استقصاء الحساب، وتعرية الأخطاء وإحصائها" (خوج،٢٠١٠: ١٤) اتضح من هذا التعريف أن المناقشة تشترك مع الحوار في كونها حديثًا أو كلامًا بين الأفراد غير إنها تقوم في الأساس على المحاسبة. مما سبق نجد أن الجدل والمناظرة والمناقشة تعد أنواعًا من الحوار، ويكمن الاختلاف فيما بينهم في الهدف الذي يسعى كل منهم لتحقيقه.

وفيما يتعلق **بثقافة الحوار: فقد** عرفها "المنجزة" (٢٠٠٩: ٩٣) بأنها: " تتمثل في مدى قدرة المتلقي والمرسل على المحافظة على سلامة تدفق المعلومة والحديث بين الطرفين والوعي والإدراك التام لطبيعة الحوار وأهدافه وآدابه ومهاراته، وتطبيقاته المختلفة، وما يترتب على ذلك من إدراك الحقائق والمفاهيم والقوانين وتوافر الاتجاهات الإيجابية من أجل أن يكون الحوار مؤثرًا في الفرد والمجتمع"

وعرفها "التطاوي" (٢٠٠٥: ١٢) بأنها:" فكر تحليلي قائم على المناقشة والتفاهم والوعي والاستناد إلى العقل والبعد عن العنصرية والتعصب وعن الإنغلاق والتقوقع والأهم من كل ما سبق فكر ينأى عن الاستعلاء والاستخفاف بمنظومة الآخرين باعتبارهم أصحاب الحق في طرح رؤية فكرية، وموقف وتجربة وخبرة"

والبعض يربط ثقافة الحوار بقواعد ومبادئ فكرية كما في تعريف"أيجون" Aijun (٢٠٠٥: ٣٦) " مجموعة قواعد ومبادئ فكرية ومعايير سلوكية يؤمن بها الأفراد حين التعامل مع الآخرين كما تشمل ثقافة الحوار آداب واختلافات التحضر التي تدفع الفرد لقدر من اللياقة وتقدير الآخر، ما يساعد على قدر من القبول الاجتماعي وتخطي مشكلات المواقف الاجتماعية"

كما عرف "ونتون" Winton(2010: 83) ثقافة الحوار بأنها : "النشاط الذهني والشفهي وأشكال السلوك التي يتبعها المتحاور ويلتزم بها في حواره مع الآخر من قبول واحترام في أجواء هادئة بعيدة عن العنف والتعصب وإقصاء الآخر المختلف، حيث يقدم فيها المتحاورون الأدلة والبراهين والحجج التي تبرر وجهات نظرهم بحرية تامة من أجل الوقوف على أرضية مشتركة بينهم والوصول إلى الحقيقة"

مما سبق يمكن استنتاج المضامين التربوية لمفهوم ثقافة الحوار وهي:

- تعني ثقافة الحوار: اتصال وعلاقة بين الأفراد دعته ظروف المعايشة داخل المجتمع، ويستدل عليها في سلوكيات الأفراد وأخلاقيات التعامل مع الآخرين.
- تهتم ثقافة الحوار بالانفتاح العقلي من كل أطراف الحوار كي يراجع كل طرف أفكاره، ويتقبل الأفكار الآخرى.

- تهدف ثقافة الحوار إلى تحقيق الانسجام الفكري بين الأفراد.
- تشمل ثقافة الحوار آداب وقواعد وفضائل أخلاقية معينة منها الاعتراف بالخطأ، وعدم التعنت والبعد عن التعصب والتطرف.
- ترتبط ثقافة الحوار بقبول الآخر والاعتراف به والتسامح معه، وهي الحل الأمثل لأي مشكلة، وللحد من النزاعات والخلافات.

وعليه فإن البحث الحالي يتبنى تعريف ثقافة الحوار بأنها: مجموعة مبادئ فكرية ومعايير سلوكية يؤمن بها الأفراد حين التعامل مع الآخرين، مع الالتزام بقواعد وآداب الحوار مع الآخر، وتتم في أجواء هادئة بعيدًا عن العنف، والتعصب؛ مما يحقق التوافق والانسجام الفكري بين أبناء المجتمع.

كل ما سبق يشير إلى أهمية ثقافة الحوار، وضرورة تعزيزها في المجتمع المصري، والجامعة على وجه الخصوص، وهو ما سنتناوله بالتفصيل فيما يلي:

٣- أهمية ثقافة الحوار في المجتمع الجامعي:

في كل مراحل التاريخ الإنساني وجد الاختلاف وشاعت التعددية بين البشر والتنوع بين الثقافات، وهو الأمر الذي يؤكد على أهمية الحوار والحاجة إليه نظرًا لكون الوجود الاجتماعي الإنساني لا يتحقق إلا بوجود الآخر المختلف، وأن الاختلاف والتسليم بالتعددية جزء من حكمة الوجود الإنساني لذلك أصبح الاختلاف لغة معيارية، وتمثل ثقافة الحوار مدخلًا للتعامل مع الآخر واحترام سنة وجوده.

من هنا تعالت صيحات المفكرين بإشاعة ثقافة الحوار والأخذ بالحوار بشتى أنواعه، سواء كان حوارًا دينيًا، أو ثقافيًا، أو اجتماعيًا، أو حوارًا بين الثقافات، فلكل حوار مدلوله الذي يختلف عن غيره، ولكن لشتى الأنواع نفس الأهمية ونفس القواعد وتستخدم جميعًا في تبادل الآراء والأفكار والمنطق وتهدف جميعًا إلى استقرار المجتمع وانسجامه (Mark,2004: 60). ويمكن تصنيف أهمية ثقافة الحوار للمجتمع الجامعي في النقاط التالية:

أ) الأهمية الاجتماعية لثقافة الحوار:

تتمثل هذه الأهمية في زيادة الاتفاق، والانسجام بين أفراد المجتمع المصري بكافة طبقاته، من خلال إكساب الأفراد لمهارات ثقافة الحوار وفهم الذات والآخرين، واحترام التنوع والاختلاف، مما ينعكس على التحكم في الصراعات والحد من التطرف وتسوية الخلافات تمهيدًا لإرساء قواعد التعايش السلمي مع الآخر.

لثقافة الحوار الأهمية في تحصين المجتمع من الانحرافات والانزلاقات والتفاعلات المتصارعة، ونبذ العنف والتطرف والارهاب الفكري، فالمجتمع الذي يغلق باب الحوار والمشاركة الفعالة بين أفراده، لابد أن يكون مصيره الوقوع في الاستبداد والانحراف والصراع، بخلاف المجتمع الذي يؤسس للحوار ويتسم بالتسامح مع الآخر وحقه في الاختلاف، فالحوار يحمل في مضامينه فوائد كثيرة تتمثل في تحقيق التعايش السلمي بين الناس، ويحقق أنواعًا كثيرة من التكيف الاجتماعي. (وطفة، ٢٠٠٥: ٦٤)

كما نظر"باترسون" Patterson (2002: 4) لثقافة الحوار على أنه "تصرف وقائي لحل المنازعات والمشكلات على كافة المستويات، حيث يمكن تفادى التكاليف الضخمة للنزاعات المسلحة والكثير من الحروب مع نشر هذه الثقافة "

كما أشار كل من "جمعة" (٢٠١٥: ٣٦١)، "الكريم" (٢٠٠٩: ٥٢-٥٤)، إلى أن من أهم مظاهر التطرف الفكري في المجتمع المصري هو التعصب للرأي تعصبًا لا يعترف بالآخرين ولا يسمح بالحوار مع الآخرين، والعنف في التعامل والخشونة في الأسلوب وأن السبيل الأول لمحاربة التطرف الفكري والعنف هو تعزيز قيم التسامح وثقافة الحوار داخل جميع مؤسسات التربية وعلى رأسها كليات التربية.

وبرزت هذه الأهمية من كون ثقافة الحوار أداة للاتصال بين الأفراد تسعى إلى تقريب وجهات النظر، ومد جسور التواصل والتفاهم البناء بين المتعارضين أو المختلفين، وتساعد على نشر الوعي الاجتماعي بين أفراد المجتمع، مما ييسر التعامل مع عديد من القضايا في كافة المجالات التي قد تؤدي إلى احتكاك، أو صراع اجتماعي، كما أنها تسد الطريق أمام الفرقة والتشتت والاختلاف، فثقافة الحوار بمثابة طوق نجاة يغلق الباب أمام العنف والمصادمات والصراع وما يترتب عليها من إصابات ودمار وخسائر بشرية ومادية. (سالم، ٢٠١٦: ٤٢)

كما أشارت دراسة "علي" (٢٠١٨: ٢٤٠) إلى أن من أهم مراحل تحقيق الأمن الفكري للشباب والبعد عن التعصب والتطرف هو الحوار البناء والهادف، حيث يتم تدخل رجال الفكر والعلماء والمفكرين والباحثين خاصة في المؤسسات الجامعية بالتصدي للأفكار المنحرفة بالحوار والمناقشة مع بيان الأدلة والبراهين الصادقة والمؤثرة لترسيخ القناعات بما هو سليم من الأفكار.

ب) الأهمية الوطنية لثقافة الحوار:

تعمل ثقافة الحوار على تنمية روح المواطنة داخل الفرد وتنمى لديه قيم المواطنة الإيجابية من حرية وعدل اجتماعي ومشاركة فعالة وتسامح وحرية التعبير، وتدفعة إلى العمل الجماعي لرفعة الوطن.

وأكد "عمار" (٢٠٠٦: ١٧) أن المواطنة الإيجابية في الفكر والعمل تشتق من قيم إنسانية عليا هي قيم الحرية، والعدل الاجتماعي، والتسامح، والمشاركة الفعالة، وتتطلب فتح أبواب التعبير الحر على مصراعيها من أجل الحوار البناء، وليس لمجرد الاختلاف وتسجيل المواقف، بحيث يتواجه الحوار في تمحيصه لقضايا الحياة إلى نقاط الالتقاء ومواطن العمل المشترك، وأن تكون نهاية التفكير هي بداية العمل التعاوني، وأن الجامعة مدعوة لأن ترسخ قيم المواطنة الإيجابية من خلال تعزيز ثقافة الحوار البناء بين طلابها لكي تدفع بالوطن من العجز إلى القدرة، ومن التقوقع إلى المشاركة، ومن الجمود إلى الحيوية، من الانصياع والاتباع إلى آفاق التجديد والإبداع.

وعليه برزت أهمية ثقافة الحوار من دورها في تعزيز قيمة الانتماء للوطن والولاء الوطني، وهما بمثابة القاعدة الأساسية التي تتشكل عليها المواطنة الإيجابية للفرد، حيث تساعده على فهم العالم من حوله، وتعمل على إصلاح الفرد اجتماعيًا ونفسيًا وسلوكيًا ليكون عضوًا صالحًا، وفعالًا في المجتمع، يشارك في العمل الجماعي من أجل رفعة ونهضة المجتمع، ولا يمكن الوصول إلى هذه الفكرة بالإستبداد والقهر والكبت، إنما بالحوار البناء بين أفراد الوطن. فالوحدة الوطنية تحتم على كل مواطن أن ينظر إلى الآخر باعتباره واحدًا منا حتى نتمكن جميعًا من بلورة صيغة جديدة للهوية الوطنية المشتركة، والتي بمقتضاها يشعر المواطنون على اختلاف ثقافاتهم وأجناسهم وأديانهم أنهم أعضاء في وطن واحد وينتمون إلى هذا الوطن وأن تنوعهم سنة من سنن الله في خلقه فضلًا عن كونه مصدرًا للتميز والغني الثقافي والحضاري، مما يحتم تعزيز ثقافة الحوار بين أفراد الوطن (فرج، ٢٠٠٤: ٣٠).

لعل من أهم قيم المواطنة المرتبطة بثقافة الحوار هي قيمة التسامح، حيث تقوم قيمة التسامح على عدم انتهاك البعد الإنساني للآخرين، وأن على كل فرد في المجتمع أن يحترم آراء ومشاعر ومعتقدات الآخرين، وذلك من خلال تبني ثقافة حوار تقوم على التفهم والاستعداد للاعتراف بالخطأ وتصحيح المسار والاستفادة من أراء الآخرين بعد فحصها ومناقشتها، كما يتعارض التسامح في جوهره مع كل أشكال التقوقع الرافض للآخرين، والأستبداد والانفراد بالرأي (فرج، ٢٠٠٨: ٥٠٨)، ومن ثم التركيز على عنصر الاختلاف، واحترام وتقبل الرأي الآخر هو حجر الزاوية في تحقيق قيمة التسامح كأحد الملامح الدالة على المواطنة الإيجابية.

ج) الأهمية المعرفية والنفسية لثقافة الحوار:

تسهم ثقافة الحوار في إشباع حاجة أساسية لدى الفرد وهي التعبير عما يريده ويحتاجه، كما أنها تُزيد من الثقة بالنفس من خلال ترويض وترقية النفس والأنفتاح على أفكار الآخرين وقبول النقد.

حيث تُعد ثقافة الحوار من أفضل الوسائل في تنمية القيم الصحيحة والتدريب على التفكير السليم وتعديل الخاطئ منها من خلال إقناع الأفراد وتغير اتجاهاتهم بما يدفع إلى تعديل سلوكياتهم، وكذا دعم النمو النفسي للفرد، وترويض النفس وتعويدها على الاختلاف وتقبل النقد واحترام الرأى الآخر، مما يخفف من مشاعر الكبت ويحرر النفس من الصراعات والمشاعر العدائية والقلق من المستقبل التي قد تؤدى إلى استخدام العنف (خوجة، ٢٠٠٩: ١٣٤).

وإذا كان الحوار مفيدًا في إيصال الفكرة للآخرين، فهو مفيد أيضًا في تدريب المحاور نفسه، إذ أنه يرتقي بطريقته في التفكير والأداء ويعلمه ضبط النفس ويقوي لديه ملكة المحاكمة والتفكير المرن، مما يجعله مقبولًا من الآخرين ويجعل احتمال اقتناعهم بأفكاره أكبر، كما تعد من أهم الوسائل للحصول على المعرفة، إذ بواسطته تزداد ثقافة الفرد وتترسخ لديه المعرفة لأنه حصل عليها بأسلوب الحوار والنقاش والتفكير (الهنيدي،٢٠٠٦: ٦٠-٦٢؛ فرج، ٢٠٠٨: ٥١٠).

فمن أهم أهداف الحوار توضيح الحقائق والتعرف على ما لدى الآخرين من أراء ووجهات نظر، ومن ثم الوصول إلى الرأي الصحيح المقنع، وأفضل النتائج والحلول المطروحة، وكذلك من خلال الحوار يمكن الرد على أهل الباطل وأهل الفتن وإحباط ما يخططون إليه، فبدون حوار يسهل للأفكار الباطلة أن تسير بين الناس، تؤدي إلى الفتن والشقاق.

ويُستنتج مما سبق تداخل أهمية ثقافة الحوار مع بعضها البعض فكل نقطة تؤدي إلى الآخري فحينما تنتشر ثقافة الحوار بين الأفراد داخل المجتمع المصري يسود الانفتاح على الأفكار المختلفة، وينمو لدي المواطن مرونة التفكير، والرقي الحضاري في التعامل مع الآخرين، ومن ثم يتم استيعاب كل الفئات المجتمعية باختلاف تفكيرهم، مما يقلل من الشعور بالاغتراب الذي يؤدي إلى انتشار العنف والتطرف لدى الشباب، ويساعد في تحقيق قيم المواطنة الإيجابية والوحدة الوطنية وتعزيز قيمة الانتماء الوطني بين الأفراد.

لكي تتحقق الأهمية الكبرى لثقافة الحوار داخل المجتمع المصري بأبعادها الاجتماعية، والوطنية، والمعرفية، والذاتية لابد أن تستند ثقافة الحوار على مجموعة من القواعد والآداب العامة اللازمة لنجاح الحوار.

٣- قواعد وآداب ثقافة الحوار:

يُقصد بقواعد وأصول الحوار الأساسيات اللازمة للحوار، ويُقصد بالآداب السلوكيات الأخلاقية اللازمة لنجاح الحوار، وقد يكون هناك تداخل بين قواعد وأصول الحوار، وآداب الحوار فهما لازمين لنجاح الحوار ووجودهما يعطي الحوار ثمرته ونتيجته المرجوة، لكن بفقدان القواعد والأصول للحوار ينعدم الحوار من الأساس، ولكن بفقدان آداب وأخلاقيات الحوار يستمر الحوار لكن درجة نجاحه لن تكون كبيرة، وثمرته لن تكون عظيمة.(نور، ٢٠١٣: ٥٥-٥٦)

وأكد ذلك كل من"دانيال، وبيكر" Daniel &Baker (2004: 228) أن لثقافة الحوار أصولًا وقواعدًا رئيسة تضبط مساره ينبغي الإلتزام بها، وبغيابها لا يمكن الإدعاء بوجود حوار، ومن أهمها: أن تتحقق إرادة الوصول إلى الحق بالتجرد في طلب الحق، والحذر من التعصب والهوى، وإظهار الغلبة، والمجادلة الباطلة، أي ينبغي تحديد الهدف والقضية التي يدور حولها الحوار حتى لا يتحول الحوار إلى جدل عقيم ليس له نقطة محددة ينتهي إليها، كما يجب الاتفاق على أصل يرجع إليه.

ما سبق أكد على الفرق بين الحوار والجدل، حيث يعد الجدل مفاوضة كلامية بين طرفين بقصد الخروج بنتائج معينة، وتمتاز بالمنازعة والمغالبة لإلزام الخصم، فالأصل في الجدل هو الصراع، بينما يعالج الحوار مختلف القضايا بهدوء وعدم الخصومة، والمرونة في تقبل الأفكار المختلفة. (نور،٢٠١٣: ١٢)، وهو ما يفرض وجود قواعد وأسس وآداب للحوار حتى لا ينحرف عن مساره، ويتحول إلى جدل.

ويمكن تصنيف قواعد وأسس وآداب الحوار إلى ثلاث مراحل: قواعد قبل البدء في الحوار، وأخرى أثناء الحوار، وثالثة عقب الإنتهاء منه:

د) قواعد وآداب قبل البدء في الحوار:

- **وجود أكثر من طرف للحوار:**

يمثل الركن الأول في الحوار وجود أكثر من طرف للحوار، لأن الحوار لا يتم إلا عندما يطرح أكثر من رأي وفكرة حول موضوع معين، أما الحوار مع الذات فهو حوار يحاول فيه الفرد أن يصنع من داخله فردًا آخرًا يتفاعل معه، وهو يبقى حوارًا داخليًا لا يمكن الإطلاع عليه. ولكي يتمكن كل طرف من الحوار، لابد من توافر منطلقات معينة تتمثل في الحرية الفكرية لكل فرد متحاور فهي تحقق له الثقة بالنفس، وهي الطريق الأول للاقتناع بأفكار الآخرين، وكذا عدم التعصب لفكرة مسبقة لان ذلك يتناقض مع منهجية الحوار في تبادل الأفكار، والمرونة وتقبل وجهات النظر المختلفة. (الهيتي، ٢٠٠٤: ٤٩-٥٣)

- **تحديد موضوع الحوار(قضية الحوار):**

وهو الركن الثاني في الحوار، حيث إن الحوار لا يتحقق في الفراغ وإنما يدور حول موضوع يستحق البحث والمناقشة وتبادل الأراء مع الآخرين، نقصد هنا معرفة الأطراف المتحاورة للموضوع المطروح للتحاور، حتي يصير الحديث مركزًا حول فكرة معينة ولا يتحول

الحوار إلى نوع من المهاترات والجدل العقيم، (الهيتي، ٢٠٠٤: ٥٤) ولكي يكتمل تحديد قضية الحوار بنجاح لابد من توافر منطلقات معينة وهي:

- **تحديد المفاهيم والمصطلحات والإتفاق عليها:**

إن تحديد المفاهيم وإزالة اللبس وسوء الفهم بين المتحاورين قد يسهم إلى حد كبير في تقريب وجهات النظر، وتحقيق الهدف من الحوار، فإذا أصبحت المفاهيم محل خلاف ونزاع بين المتحاورين، فهذا يعنى أن تزداد مهمتهم شقاءًا، وربما لا يستطيعوا ان يواصلوا الحوار. (نور، ٢٠١٣: ٥٨)

- **تحديد الهدف من الحوار:**

يُقصد به تحديد الغاية التي يريد الطرفان الوصول إليها من وراء عملية الحوار، قد تكون الوصول إلى تحليل وتفسير متفق عليه حول موضوع ما، أو الرغبة في تخطي حالة الانغلاق الفكري والرغبة في التفتح على الأراء المختلفة. (السعيد، ٢٠١٤: ٢٦٢)، ومن ثم لابد من تحديد الهدف من الحوار بوضوح وألا يكون الهدف الانتصار وغلبة الآخر بينما تكون الغاية هي الوصول إلي نقطة إتفاق وبلوغ الحقيقة، فالحق أحق أن يُتبع. ويرتبط ذلك بمجموعة من الآداب للحوار وهي طلب الحق بالتجرد من العاطفة، وعدم التعصب للرأي إن ظهر خطؤه، واختيار الأسلوب الأمثل في الوصول إلي الهدف الذي يكون أساسه استخدام الكلمات الطيبة المرنة التي تقرب الأفكار بعيدًا عن العنف والشدة، وكذا توفير الأجواء الهادئة للتفكير السليم للوصول إلى هدف الحوار.

- **تحديد المرجعية أو المعايير التي يمكن الرجوع إليها:**

ونعني بها الموازين التي يحتكم إليها المتحاورون عند الاختلاف، وهي معايير يرضاها ويتفق عليها كل الأطراف المتحاورة، وإذا لم توجد هذه المعايير ظل الاختلاف قائمًا بين الأطراف وكل طرف يَدَّعى أن معه الحق الذي لا يشوبه الباطل. ومن أهم المعايير التي يُرجع إليها هي معيار العقل، والعلم وهو المعيار الصالح في كل زمان ومكان(الهنيدي،٢٠٠٨: ٦٦)، ويرتبط ذلك بمجموعة من الآدبيات في الحوار وهي اعتماد العقل والمنطق في الحوار، واستخدام الطرق المنطقية السليمة عند إجراء الحوار.

٥) قواعد وآداب أثناء الحوار:

- **الموضوعية:**

ويمثل عدم الخروج عن موضوع الحوار والتطرق إلى موضوعات متشعبة ليس لها علاقة بالموضوع الأساسي للحوار، ومن ثم تضيع الحقيقة، وكذا عدم تغلب دوافع الذات وعواطفها على

العناصر الحقيقية للموضوع. (الهنيدي، ٢٠٠٤: ٦٧)، ومن ثم لابد أن يكون الحوار مستمرًا على مستوى الأفكار أو الموضوعات المطروحة، وعدم شخصنة الحوار بمعنى عدم التركيز على الجوانب الشخصية للحوار دون الجوانب الموضوعية له، وهو الأمر الذي يمثل آفة للحوار تشيع في مجتمعنا على كل المستويات وهي التركيز على المحاور وشخصيته وليس موضوع الحوار.

- **الديموقراطية:**

ويُقصد بها قدرة المتحاور على تقبل أفكار الآخرين واستخدام النقد الذاتي والتسليم بأن التعددية الثقافية جزء من نظام الكون وسنة من السنن الالهية، فالديموقراطية هي حق الاختلاف والتنوع في الأفكار والثقافات والحضارات، ويرتبط ذلك بمجموعة من الآداب للحوار وهي المرونة والتسامح في الحوار، وعدم التعصب والتزمت والجمود الفكري، وكذا الاحترام المتبادل بين المتحاورين، فرأيى صواب يحتمل الخطأ ورأي غيري خطأ قد يحتمل الصواب، وإعطاء الحرية كاملة لكل طرف من أطراف الحوار لكي يعبر عن رأيه وأفكاره بغض النظر عن صفته أو مركزه العلمي أو الاجتماعي، والحرص على تقسيم الوقت بين المتحاورين أي المساواة بين أطراف الحوار بحيث لا ينفرد طرف بالحوار بمفرده، هو ما يطلق عليه إنصاف المحاور (الهيتي، ٢٠٠٤: ٦٠-٦٢).

- **اعتماد العقل والمنطق في الحوار:**

أن يلتزم أطراف الحوار بالطرق المنطقية السليمة أثناء الحوار، والإعتماد على العقل وتقديم المقدمات المنطقية السليمة سواء ما يتعلق بتقديم فكرة والتدليل عليها، أو ما يتعلق بقبول ما يطرحه الطرف الآخر مادام أنه قد وصل إليها بالمنطق السليم والحجة القوية (اللبودي، ٢٠٠٣: ٢١).

و) قواعد وآداب عقب إنتهاء الحوار:

- **الرضا بنتائج الحوار وقبولها:**

يتعين في نهاية الحوار الوصول إلى نتائج ومن ثم ينبغي الرضا والقبول بالنتائج والالتزام بها وإن كانت هذه النتائج مخالفة لرأيى، فقد وجب لمن لزمته الحجة ووضحت له الأدلة أن ينقاد لها، لأنه إذا لم يتم ذلك كان الحوار ضربًا من العبث وتضييعًا للوقت (الهنيدي، ٢٠٠٨: ٦٨)، ويرتبط ذلك بالقواعد قبل الحوار، هو دخول المحاورون وهم لديهم إستعداد نفسي للاقتناع بالنتائج لأن عدم الاستعداد بالاقتناع بأراء الآخرين يخالف بشدة منهجية الحوار ويحوله إلى جدل عقيم فهو يعني أن فكرة كل طرف معدة سلفًا ولا مجال للتراجع عنها مهما ظهر له من أدلة وبراهين.

مما سبق اتضح أن من أهم عوامل نجاح الحوار، وتحقيق أهدافه ونتائجه المرجوة توافر كل من الأسس والآداب للحوار، وأن عدم توافرها قد يؤدي إلى نتائج عكسية.

ثانيًا: دور الجامعة في تعزيز ثقافة الحوار:

إن للجامعة دورًا حيويًا في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطالب الجامعي، حيث إنها تجمع بين التنظير في القيم والآداب الحوارية من خلال المحتوى والمقررات، والتطبيق لمهارات الحوار على أرض الواقع من خلال طريقة التدريس والأنشطة الجامعية المختلفة، لذا لتعزيز ثقافة الحوار في المجتمع الجامعي لابد من توافر مناخ جامعي عام محفز للحوار، وداعمًا له، فكيف لنا أن نعزز قيمة وأهمية الحوار لدى الطلاب، وكيف يتخذونه منهجًا في حياتهم العامة والخاصة ما لم يجدوا بيئة جامعية معززة لثقافة الحوار، وتسعى جاهدة لنشرها؟! وتشمل البيئة الجامعية التربوية مكونات نظامية ومكونات غير نظامية تتفاعل سويًا من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، وواحدة من أهم هذه الأهداف تعزيز ثقافة الحوار لدى طلابها، وتتناول الدراسة الحالية العلاقة بين أعضاء هيئة التدريس وبين الطلاب والتفاعل بينهم لما لها من تأثير مباشر في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب.

كما تتوقف إشاعة ثقافة الحوار، وتعزيزها على امتلاك عضو هيئة التدريس لمجموعة من الخصائص والمهارات التي تمكنه من التواصل مع الجيل المعاصر من الشباب الجامعي، وقيامه بعديد من الأدوار التي من شأنها تعزيز ثقافة الحوار لدى طلابه، والذي يمكن تفصيلها فيما يلي:

- **أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وتعزيز ثقافة الحوار:**

يُعد عضو هيئة التدريس أهم عنصر في المنظومة الجامعية، فهو المنفذ لكل ما يوضع من أهداف ولوائح ونظم تعليمية، وأقرب أطراف المنظومة الجامعية صلة وتواصلًا مع الطلاب، مما يجعله صاحب تأثير قوي في الطلاب، وأهم مصادر توظيف الحوار تربويًا وتعليميًا فهو المحدد لموضوعات الحوار، والموجه له، والمدرب والمشجع للطلاب علي ممارسة الحوار في كل شئون حياتهم، من ثم ينبغي أن يتسم بخصائص ويمتلك مهارات معينة تمكنه من القيام بمجموعة من الأدوار لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلابه، ونتناول ذلك فيما يلي:

١- خصائص ومهارات أعضاء هيئة التدريس اللازمة لتعزيز ثقافة الحوار:

ينبغي أن يتسم عضو هيئة التدريس بالجامعة بعدة خصائص، ويمتلك مهارات تمكنه من تعزيز ثقافة الحوار، أهمها (العبيد، ٢٠١٣: ٤١؛ الدعيج، ٢٠٠٥: ٢٨):

أ) تمكن عضو هيئة التدريس في الموضوع أو القضية التي يدور حولها الحوار، وذلك من خلال التحضير المسبق لقضية الحوار والمعلومات الخاصة بها، لأن عملية الحوار عملية تعليمية مباشرة ومستمرة لا تحتمل التوقف لتذكر المعلومات.

ب) الإصغاء للطلاب، واحترام أفكارهم، وتقبلها، وتنمية ثقتهم بأنفسهم، وتشجعهم المستمر على المشاركة والحوار.

ج) مهارة صياغة الأسئلة وتوجيهها للطلاب في الوقت المناسب، حيث تقوم الطريقة الحوارية على استعمال الأسئلة الحوارية وقيادة الطلاب نحو التفكير.

د) امتلاك عضو هيئة التدريس لخلفية كافية في علم النفس تساعده في تقدير التقدم الفكري للطلاب.

هـ) مهارة التخطيط للعملية الحوارية التربوية ووضع استراتيجية للنقاش والحوار، ووضع أولويات للحوار أى تحديد من أين نبدأ الحوار مع وضوح الهدف من الحوار.

و) الانتباة الدائم للطلاب وأسلوبهم، وآدابهم في الحوار، والتقويم المستمر لهم.

كما أشار (المغامسي، ٢٠٠٤: ٩٧) إلى المهارات التالية:

ز) مهارة التحكم في أجواء الحوار، بمعنى مراعاة الزمان والمكان والوقت والظروف المناسبة لإقامة الحوار.

ح) مهارة تنويع أسلوب الحوار لكي يراعي الفروق الفردية بين الطلاب، وكذا اختيار أسلوب الحوار الذي يتناسب مع خصائص وسمات الطلاب.

في حين أكد "خوجة" (٢٠٠٩: ١٠٨) على مهارات أخرى هي:

ط) مهارة توفير الأدلة والبراهين، أن يكون لدى عضو هيئة التدريس قوة الأفكار والمعتقدات لإدارة الحوار بين الطلاب، وترتبط هذه المهارة بمهارة إقناع الطلاب بما لديه من معلومات ومعارف عن الموضوع محل الحوار.

ي) مهارة إنهاء الحوار، يستطيع عضو هيئة التدريس إختيار الوقت المناسب لإنتهاء الحوار، خاصة حينما يصل الحوار إلى لا شيئ أو تتسع الهوة بين الطلاب، وقبل أن يتحول الحوار إلى مراشقة ويكون دون المستوى.

ويمكن إجمال خصائص ومهارات عضو هيئة التدريس وتصنيفها إلى: **خصائص ومهارات شخصية** وهي ما تتعلق بالسمات الشخصية والسلوكية التي يمتلكها عضو هيئة التدريس (المُحاوِر) كالضبط الانفعالي، واحترام أفكار الطلاب، وتقبل النقد، والآراء المتعارضة معه، وتحفيز الطلاب، وتشجيعهم المستمر علي الحوار، ومهارة الإقناع مع توفير الأدلة والبراهين.

وهناك **خصائص ومهارات تخطيطية**، وتشمل التخطيط للعملية الحوارية التربوية والاستعداد لها من حيث اختيار عضو هيئة التدريس لقضية الحوار المناسبة للطلاب، والتحضير الجيد لها، وتحديد استراتيجية للنقاش والحوار، وأولويات الحوار. **وخصائص ومهارات إدارية** وتتعلق بإدارة العملية الحوارية التربوية بطريقة فعالة، وما تتضمنها من توزيع فرص متساوية على الطلاب للحوار، والتحكم في أجواء الحوار، ومراعاة الزمان والمكان والوقت المناسب للحوار.

هذه الخصائص والصفات تؤهل عضو هيئة التدريس للقيام بمجموعة من الأدوار لتعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب، وهذه الأدوار بالتفصيل فيما يلي:

٢- أدوار أعضاء هيئة التدريس لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلابهم:

يتوقف إنتشار ثقافة الحوار لدى طلاب الجامعة على ما يضطلع به أعضاء هيئة التدريس من أدوار عديدة ويتضمن كل دور مجموعة من الممارسات، يمكن تفصيلها فيما يلي:

أ) عضو هيئة التدريس كمخطط لعملية الحوار:

يكمن دور عضو هيئة التدريس في التخطيط لعملية الحوار من خلال وضع استراتيجية للحوار، وتهيئة البيئة الجامعية المناسبة للحوار زمانيًا، ومكانيًا، وموضوعيًا، فكيف لنا أن ننمي قناعات الطلاب بقيمة الحوار وأهميته ما لم يجد الطالب بيئة تربوية داعمة له (الدعيج، ٢٠٠٥: ٢٧)، ويكون ذلك من خلال تحديد وتناول موضوعات، وقضايا واقعية تهم الطلاب وتثير انتباهم، وتحديد الأهداف المرجوة من إجراء الحوار التربوي التعليمي مع الطلاب.

ب) عضو هيئة التدريس كقائد وموجه لعملية الحوار:

يعد عضو هيئة التدريس قائدًا حواريًا للحوار الذي يدور بينه وبين طلابه أو بين طلابه بعضهم البعض، وموجهًا للحوار، فيحترم الاختلاف بين الطلاب ويقدره، وينمى لدى الطلاب احترام الآخر ويقوم بتقريب وجهات النظر المختلفة بين الطلاب، ويشجع الطلاب على طرح الأسئلة والاهتمام بالإجابة عليهم وتوجيههم إلى المراجع والمصادر المختلفة الخاصة بموضوع الحوار (العبيد،٢٠١٣: ٣٩)، ومن ثم يقوم عضو هيئة التدريس بتنظيم الحوار بين الطلاب، فلا أحد ينفرد بالحديث بمفرده أي يعطى الفرصة بعدالة لجميع الطلاب في الحوار

ج) عضو هيئة التدريس كمدرب لمهارات عملية الحوار:

ينبغي ان يكون عضو هيئة التدريس قدوة لطلابه من خلال ممارسته لقيم الحوار في مختلف المواقف، وذلك من خلال تنويع عضو هيئة التدريس في أساليب تدريسه لكي يشمل

الحوار، والمناقشة، والعصف الذهني، أي طرح المادة العلمية بشكل يشجع الطلاب على المناقشة والحوار والتحليل والتفكير وربط الأفكار بعضها ببعض. كما يدرب عضو هيئة التدريس طلابه على الحوار من خلال عرض مجموعة من المحاورات والمناظرات المثالية عليهم (السعيد،٢٠١٤: ٢٨٠)، وعليه يقوم عضو هيئة التدريس بتوزيع الطلاب في شكل مجموعات ويعرض عليهم قضية للتحاور فيما بينهم، ويوجه الحوار، ويقيم الحوار بين الطلاب ويبصرهم بجوانب قصورهم أثناء الحوار. كما يمكن لعضو هيئة التدريس أن يتواصل ويتحاور مع طلابه مستعينًا بالوسائط المعاصرة لتيسير ذلك، أي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي مما يشجع ويستثير الطلاب للحوار والنقاش.

ومن هنا برزت أهمية الحوار وضرورة إتخاذه وسيلة تدريسية ناجحة من خلال إتباع أسلوب المحاكاة ولعب الأدوار، وترتيب مناظرات حوارية بين الطلاب في قضايا وموضوعات المنهج، ومن ثم تعزيز الحوارات الجيدة التي يقيمها الطلاب مع بعضهم البعض.

د) عضو هيئة التدريس كداعم لآداب وأخلاقيات الحوار:

يقوم عضو هيئة التدريس بتشكيل وتنمية الوعي لدى الطلاب بأهمية الالتزام بأخلاقيات الحوار، وتعريفهم بهذه الأخلاقيات جملة وتفصيلًا، ويوجه الطلاب للأنصات والتركيز مع المحاور أثناء حديثه، والرضا بنتائج الحوار حتى وإن كانت مخالفة لرأيه في بداية الحوار. (يالجن، ٢٠٠٤: ١٨)

فعضو هيئة التدريس الناجح هو الذي يصل إلى عقل ووجدان طلابه في نفس الوقت حيث يعتمد في الحوار معهم على منظومة من القيم والأخلاق، ويختار موضوعات متصلة بحياة الطلاب، وذات جاذبية وحيوية لهم.

ه) عضو هيئة التدريس كمدعم لفكر الحرية والمسئولية عند الطلاب:

لكي يقوم عضو هيئة التدريس بتعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب لابد من توفير أجواء من الحرية المنضبطة التي تتيح فرصة الاختلاف في وجهات النظر والأفكار، لأن التسلط وأحادية التفكير والتعصب للرأى ضد فكرة إقامة حوارات جامعية ناجحة (خوج، ٢٠١٠: ٢٥). فمن أهم عوامل بناء جو من الثقة والحرية داخل الجامعة التخفيف من أساليب الضبط الصارمة من قبل أعضاء هيئة التدريس، وإعطاء الفرصة للطلاب للتعبير عن أفكارهم وآرائهم وتعزيز النقد البناء القائم على الأدلة والبراهين لدى الطلاب، وتنمية روح المسئولية لدى الطلاب بتبصيرهم بعاقبة التسرع واتخاذ القرارات من دون سند أو دليل

مما سبق اتضح الأدوار المتعددة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة التي ينبغي القيام بها لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلابهم، ولمعرفة مدى قيام أعضاء هيئة التدريس بهذه الأدوار واقعيًا، تم إجراء دارسة ميدانية من خلال تطبيق استبانة على عينة عشوائية من طلاب الفرق النهائية بكليات التربية بالجامعات المصرية لقياس مدى قيام عضو هيئة التدريس بالأدوار المنوطة به لتعزيز ثقافة الحوار لطلابه، وتحديد أهم المعوقات التي حالت دون ذلك من وجهة نظر الطلاب، وكذا إجراء استبيان آخر على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة للتعرف على أهم المعوقات التي حالت دون قيامهم بأدوارهم لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلابهم.

الدراسة الميدانية:

١- أداتي الدراسة الميدانية والهدف منها:

تم تطبيق استبيانين أحداهما على عينة عشوائية من طلاب الفرق النهائية، والآخر على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس، وهما على النحو التالي:

الاستبيان الأول:

استبيان لقياس مدى قيام عضو هيئة التدريس بأدواره لتعزيز ثقافة الحوار من وجهة نظر الطلاب، ويهدف التعرف على مدى قيام أعضاء هيئة التدريس بأدوراهم في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلابهم، وأهم المعوقات التي تحول دون تعزيز ثقافة الحوار من وجهة نظر الطلاب بكليات التربية في خمس جامعات. وتكون من خمسة محاور خاصة بأدوار عضو هيئة التدريس لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلابه وهم: دور عضو هيئة التدريس كمخطط لعملية الحوار، وكقائد وموجه لعملية الحوار، وكمدرب لمهارات عملية الحوار، وكداعم لآداب وأخلاقيات الحوار، وكداعم لفكر الحرية والمسئولية عند الطلاب، وكذا التعرف على أسباب العزوف عن الحوار من وجهة نظر الطلاب.

الاستبيان الثاني:

استبيان لتحديد أبرز المعوقات التي قد تحول دون قيام أعضاء هيئة التدريس بأدوارهم لتعزيز ثقافة الحوار، ويهدف تحديد أبرز المعوقات التي قد تحول دون قيام أعضاء هيئة التدريس بأدوارهم لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلابه من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في خمس جامعات. ويتكون من ثلاث عشرة عبارة للتعرف على معوقات تعزيز عضو هيئة التدريس لثقافة الحوار بين طلابه من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

٢- عينـــة الـــدراســـة:

تم تطبيق الاستبيانين على عينة عشوائية من طلاب الفرق النهائية، وعينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في خمس جامعات مصرية تمثل قطاعات الجمهورية وهى: الإسكندرية، وأسوان، والمنصورة، والزقازيق، والمنوفية، وتم التطبيق في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٩- ٢٠٢٠ واستمر التطبيق شهرين من١٥ فبراير إلى ١٥ إبريل

٣- المعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل الاستبيانين:

بعد انتهاء التطبيق تم تفريغ البيانات وتحليلها إحصائيًا وقد تم إجراء المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج SPSS Version 20 وذلك عند مستوى دلالة (احتمالية خطأ) ٠,٠٥ يقابلها مستوى ثقة (٠,٩٥) وهم كالتالى: معامل الارتباط البسيط Pearson Correlation، معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha معامل سبيرمان بروان Spearman-Brown Coefficient لحساب صدق وثبات الاستبيان، وكذا تم حساب النسبة المئوية% percentage ، المتوسط الحسابى المرجح بالأوزان Weighted Mean، مربع كاى Chi Square، المتوسط الحسابىMean ، الانحراف المعيارىStander Deviation لحساب مدى تحقق كل مفردة من مفردات الاستبيان.

وتم اتباع هذه المعالجات الإحصائية في الاستبيانين كالتالي:

الاستبيـــان الأول:

استبيان لقياس مدى قيام عضو هيئة التدريس بأدواره لتعزيز ثقافة الحوار من وجهة نظر الطلاب:

تم تحليل الاستبيان من خلال ثلاثة محاور هم: توزيع العينة المطبق عليها الاستبيان، وحساب ثبات وصدق الاستبيان، ومناقشة وتفسير نتائج الاستبيان الأول.

أ) توزيع عينة الدراسة للاستبيان الأول:

تم تطبيق الاستبيان على عينة عشوائية من طلاب الفرق النهائية بكليات التربية في خمس جامعات بنسبة ٥% من المجتمع الاصلي، ووضح جدول(١) توزيع عينة الطلاب بكليات التربية في خمس جامعات، كالتالي:

جدول (١) يوضح التكرار والنسبة المئوية طبقاً لفئة الجامعات المشاركة فى استبيان الطلاب ن = ٤٤٠

م	الجامعة	العينة (عدد الطلاب)	النسبة المئوية ٪
١	أسوان	٥٠	٪١١,٣٦
٢	الإسكندرية	١٩٣	٪٤٣,٨٦
٣	الزقازيق	٦٧	٪١٥,٢٣
٤	المنصورة	٥٢	٪١١,٨٢
٥	المنوفية	٧٨	٪١٧,٧٣
٦	المجموع	٤٤٠	٪١٠٠

ب) حساب ثبات وصدق الاستبيان الأول:

للتأكد من صدق الاستبيان تم حساب معامل الاتساق الداخلي لكل محور من محاور الاستبيان، من خلال حساب معامل ارتباط العبارة مع المجموع الكلى للمعيار الذي تنتمى إليه، وحساب معامل ارتباط المعيار مع المجموع الكلى للمحور الذى ينتمى إليه، وكذا تم حساب ثبات الاستبيان بطريقة معامل ألفا كرونباخ الكلي، ومعامل ألفا كرونباخ بعد حذف العبارة، ومعامل سبيرمان براون للمحاور والاستبيان، وهي كما وضحها الجدول رقم (٢)،(٣) التاليين.

جدول(٢) معامل الاتساق الداخلي (معامل ارتباط كل عبارة بالمجموع الكلي للمعيار الذي ينتمي إليه) ومعامل ألفا كرونباخ بعد حذف العبارة، ومعامل ألفا كرونباخ الكلي، ومعامل سبيرمان براون ن = ٣٠

م	معامل الاتساق الداخلي	معامل ألفا كرونباخ بعد حذف العبارة	معامل ألفا كرونباخ للمحور	معامل سبيرمان براون للمحور	م	معامل الاتساق الداخلي	معامل ألفا كرونباخ بعد حذف العبارة	معامل ألفا كرونباخ للمحور	معامل سبيرمان براون للمحور
١	**٠,٨٢١	٠,٨٧	**٠,٨٩٢	**٠,٩٢٩	٢٣	**٠,٨٢١	٠,٨٩٤	**٠,٩٠٦	**٠,٨٩٥
٢	**٠,٨٢٩	٠,٨٦٩			٢٤	**٠,٨٩٠	٠,٨٧٦		
٣	**٠,٦٤٨	٠,٨٩١			٢٥	**٠,٨٦٩	٠,٨٨		
٤	**٠,٨٠٧	٠,٨٧١			٢٦	**٠,٨٨٩	٠,٨٧٦		
٥	**٠,٨٢٧	٠,٨٧١			٢٧	**٠,٧٢٤	٠,٩٠٥		
٦	**٠,٧١٨	٠,٨٨٢			٢٨	**٠,٧٥٥	٠,٩٠١		
٧	**٠,٧٥٩	٠,٨٧٧			٢٩	**٠,٨٧٤	٠,٨٠٩	**٠,٨٦٥	**٠,٨٦٨
٨	**٠,٦٥٩	٠,٨٩١			٣٠	**٠,٨٢٠	٠,٨٣٧		
٩	**٠,٧٧٦	٠,٨٧٩	**٠,٨٩٣	**٠,٩٢٢	٣١	**٠,٧٦٨	٠,٨٨٢		
١٠	**٠,٧٩٢	٠,٨٧٧			٣٢	**٠,٩١٧	٠,٧٧٣		
١١	**٠,٧٦٩	٠,٨٧٩			١	**٠,٤٩٥	٠,٩٣٦	**٠,٩٣٢	**٠,٩٥٥
١٢	**٠,٨٣٥	٠,٨٦٩			٢	**٠,٧٨٠	٠,٩٢٤		
١٣	**٠,٨٠٦	٠,٨٧٣			٣	**٠,٨٠٧	٠,٩٢٥		
١٤	**٠,٧٩٣	٠,٨٧٧			٤	**٠,٦٢٤	٠,٩٣٢		
١٥	**٠,٧٠٦	٠,٨٨٨			٥	**٠,٨٣٩	٠,٩٢٣		
١٦	**٠,٨٤٦	٠,٩٣٣	**٠,٩٤١	**٠,٩٤٣	٦	**٠,٧٩٥	٠,٩٢٥		
١٧	**٠,٩١٥	٠,٩٢٥			٧	**٠,٧٩٥	٠,٩٢٥		
١٨	**٠,٨١١	٠,٩٣٧			٨	**٠,٨٤١	٠,٩٢٢		
١٩	**٠,٨٨٥	٠,٩٣			٩	**٠,٤٩١	٠,٩٣٨		
٢٠	**٠,٨٣٧	٠,٩٣٤			١٠	**٠,٧٨٩	٠,٩٢٥		
٢١	**٠,٨٤٩	٠,٩٣٣			١١	**٠,٨٦٣	٠,٩٢١		
٢٢	**٠,٨٧٧	٠,٩٣			١٢	**٠,٩٢٠	٠,٩١٨		

* قيمة (ر) معنوية عند مستوى ٠,٠٥= ٠,٣٥٥

اتضح من جدول (٢) والخاص بمعامل الاتساق الداخلي (معامل ارتباط العبارة مع المجموع الكلى للمعيار التى تنتمى اليه)، أن قيم معامل الاتساق الداخلى تراوحت ما بين (٠,٤٩١ إلى ٠,٩٣٢) وهى أكبر من قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ (٠,١٩٥) وهذه القيم معنوية عند مستوى ٠,٠٥ ، مما يشير إلى صدق الأستبيان، كما اتضح أن قيم الفا كرونباخ بعد حذف العبارة تراوحت ما بين (٠,٨٠٩ إلى ٠,٩٣٨)، وهذه القيم أكبر من قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ (٠,٣٥٥)، وهي تشير إلى ثبات الاستبيان فبحذف أي عبارة من عبارات الاستبيان لا يؤثر ذلك على ثبات الاستبيان، مما دل على أهمية جميع عبارات الاستبيان، كما بلغت قيمة معامل الفا كرونباخ الكلي ٠,٩٤١، وبالمثل بلغت قيمة معامل سبيرمان براون٠,٩٥٥ وهذه القيم تشير إلى ثبات الاستبيان.

جدول(٣) معامل الاتساق الداخلي(معامل ارتباط المحاور مع المجموع الكلي للاستبيان ومعامل ألفا كرونباخ ومعامل سبيرمان براون) ن = ٣٠

المحـــــــــــــور	معامل الاتساق الداخلى للمحور مع مجموع الاستبيان	معامل الفا لكرونباخ للاستبيان ككل	معامل سبيرمان براون للاستبيان ككل
المحور الأول : دور عضو هيئة التدريس كمخطط لعملية الحوار	*٠,٩٠٠	*٠,٩١٤	*٠,٩٥٠
المحور الثانى : دور عضو هيئة التدريس كقائد وموجه لعملية الحوار	*٠,٨٨٣		
المحور الثالث : دور عضو هيئة التدريس كمدرب لمهارات عملية الحوار	*٠,٩٠٦		
المحور الرابع : دور عضو هيئة التدريس كداعم لآداب وأخلاقيات الحوار	*٠,٩٠١		
المحور الخامس : دور عضو هيئة التدريس كمدعم لفكر الحرية والمسئولية عند الطلاب	*٠,٨٩٥		
البعد الثانى: أسباب عزوف الطلاب	*٠,٨٢٣		

* قيمة (ر) معنوية عند مستوى ٠,٠٥= ٠,٣٥٥

اتضح من جدول(٣) والخاص بمعامل الاتساق الداخلي (معامل ارتباط العبارة مع المجموع الكلى للمحور التى تنتمى اليه) أن قيم معامل الاتساق الداخلى تراوحت ما بين (٠,٨٢٣ إلى ٠,٩٠٦) وهذه القيم أكبر من قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ (٠,٣٥٥) وهذه القيم معنوية عند مستوى ٠,٠٥ ، مما يشير إلى صدق الاستبيان، كما اتضح أن بلغت قيمة معامل الفا كرونباخ ٠,٩١٤ وبالمثل بلغت قيمة معامل سبيرمان براون ٠,٩٥٠ وهذه القيم تشير إلى ثبات الاستبيان

كما يمكن حساب معاملات الصدق بطريقة المقارنة الطرفية لمحاور ومجموع الاستبيان كما هو موضح في الجدول(٤) التالي:

جدول (٤) المقارنة الطرفية بين الأرباع الأعلى والإرباع الأدنى فى محاور ومجموع الاستبيان. ن = ٣٠

الدلالات الإحصائية / المحاور	الإرباع الأعلى ن=٧		الإرباع الأدنى ن=٧		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	معامل الصدق
	سَ	±ع	سَ	±ع			
المحور الأول : دور عضو هيئة التدريس كمخطط لعملية الحوار	٢٠,٧١	١,١١	٨,٨٦	١,٢١	١١,٨٦	*١٩,٠٤	٠,٩٨
المحور الثانى : دور عضو هيئة التدريس كقائد وموجه لعملية الحوار	١٨,٨٦	١,٢١	٨,٠٠	١,١٥	١٠,٨٦	*١٧,١٤	٠,٩٨
المحور الثالث : دور عضو هيئة التدريس كمدرب لمهارات عملية الحوار	٢٠,٢٩	٠,٧٦	٧,٨٦	٠,٩٠	١٢,٤٣	*٢٧,٩٨	٠,٩٩
المحور الرابع : دور عضو هيئة التدريس كداعم لآداب وأخلاقيات الحوار	١٥,٨٦	١,٤٦	٦,١٤	٠,٣٨	٩,٧١	*١٧,٠٠	٠,٩٨
المحور الخامس : دور عضو هيئة التدريس كمدعم لتفكر الحرية والمسئولية عند الطلاب	١٠,٧١	٠,٧٦	٤,٠٠	٠,٠٠	٦,٧١	*٢٣,٥٠	٠,٩٩
المجموع الكلى للمحاور	٨٤,٠٠	٤,٠٠	٣٦,١٤	٤,٨١	٤٧,٨٦	*٢٠,٢٤	٠,٩٩
البعد الثانى : أسباب عزوف الطلاب	٣٢,٨٦	٢,١٢	١٣,٧١	١,١١	١٩,١٤	*٢١,١٩	٠,٩٩

*** قيمة (ت) معنوية عند مستوى (٠,٠٥) = (٢,١٨)**

اتضح من جدول (٤) الخاص بالفروق بين الإرباع الأعلى والإرباع الأدنى في محاور ومجموع الاستبيان لإيجاد معامل صدق المحاور، أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حيث تراوحت قيمة (ت) المحسوبة ما بين (١٧,٠٠ إلى ٢٧,٩٨)، وهذه القيم أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) = (٢,١٨) بينما تراوحت قيمة معامل الصدق ما بين (٠,٩٨ إلى ٠,٩٩) مما يؤكد صدق محاور ومجموع الاستبيان.

ج) مناقشة وتفسير نتائج الاستبيان الأول:

المحور الأول: دور عضو هيئة التدريس كمخطط لعملية الحوار:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية ومربع كاي ونسب الموافقة للمحور الأول كما هو مبين في الجدول(٥) التالي:

جدول(٥) التكرارات والنسب المئوية ومربع كاي ونسب الموافقة للمحور الاول ن = ٤٤٠

م	العبـــــارات	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة		مربع كاى	المتوسط الحسابى المرجح بالأوزان	اتجاه الاستجابة	نسبة الموافقة ٪
		التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪				
١	يُحدد موضوع أو قضية الحوار بدقة ووضوح.	٦٢	١٤,٠٩٪	٢٢٤	٥٠,٩١٪	١٥٤	٣٥,٠٠٪	*٩٠,٠٢	١,٧٩	بدرجة متوسطة	٣٩,٥٥٪
٢	يحدد الهدف من الحوار.	٩٩	٢٢,٥٠٪	١٨٥	٤٢,٠٥٪	١٥٦	٣٥,٤٥٪	*٢٦,١١	١,٨٧	بدرجة متوسطة	٤٣,٥٢٪
٣	يدعم أفكاره بالأدلة والبراهين.	٩٤	٢١,٣٦٪	٢٠٠	٤٥,٤٥٪	١٤٦	٣٣,١٨٪	*٣٨,٣١	١,٨٨	بدرجة متوسطة	٤٤,٠٩٪
٤	يجيد مهارة طرح الأسئلة بطريقة واضحة.	٨٧	١٩,٧٧٪	١٨٧	٤٢,٥٠٪	١٦٦	٣٧,٧٣٪	*٣٧,٩١	١,٨٢	بدرجة متوسطة	٤١,٠٢٪
٥	يحدد الوقت المناسب لإجراء الحوار بين الطلاب.	١٧٢	٣٩,٠٩٪	١٥٦	٣٥,٤٥٪	١١٢	٢٥,٤٥٪	*١٣,١٦	٢,١٤	بدرجة متوسطة	٥٦,٨٢٪
٦	يعطى الوقت الكافي للطالب للتعبير عن أفكاره ومناقشة مشكلاته.	١٤٠	٣١,٨٢٪	١٧٥	٣٩,٧٧٪	١٢٥	٢٨,٤١٪	*٨,٩٨	٢,٠٣	بدرجة متوسطة	٥١,٧٠٪
٧	يراعى ترتيب الأفكار وتسلسلها أثناء الحوار مع طلابه.	٩٧	٢٢,٠٥٪	١٧٧	٤٠,٢٣٪	١٦٦	٣٧,٧٣٪	*٢٥,٦٤	١,٨٤	بدرجة متوسطة	٤٢,١٦٪
٨	يستخدم المفردات اللغوية الايجابية التي تثير حماس الطلاب أثناء الحوار.	١٠٥	٢٣,٨٦٪	١٨٩	٤٢,٩٥٪	١٤٦	٣٣,١٨٪	*٢٤,٠٦	١,٩١	بدرجة متوسطة	٤٥,٣٤٪

***مربع كاى معنوى عند مستوى ٠,٠٥ حيث مستوى الدلالة ≤ ٠,٠٥ عند درجة الحرية ٢ =٥,٩٩، درجة الحرية ١ = ٣,٨٤**

مقياس ليكارت الثلاثى: المتوسط الحسابى المرجح بالأوزان: ١,٠٠-١,٦٦ (بدرجة ضعيفة)، ١,٦٧-٢,٣٣ (بدرجة متوسطة)، ٢,٣٤-٣,٠٠ (بدرجة كبيرة)

اتضح من جدول (٥) والخاص بالتكرارات والنسب المئوية ومربع كاى ونسبة الموافقة للمحور الأول: وجود فروق معنوية فى جميع العبارات حيث كانت قيمة مربع كاى المحسوبة أكبر من قيمة مربع كاى الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = (٥,٩٩)، وتراوحت قيم نسب الموافقة لعبارات المحور الأول ما بين (٣٩,٥٥% إلى ٥٦,٨٢%)، ويمكن تفسير نتائج المحور الأول فيما يلي:

- تحققت اعلى النسب في العبارة الخامسة من المحور وهي " يحدد الوقت المناسب لإجراء الحوار بين الطلاب" حيث بلغت نسبة الموافقة ٥٦,٨٢%، والعبارة السادسة" يعطى الوقت الكافي للطالب للتعبير عن أفكاره ومناقشة مشكلاته" حيث بلغت نسبة الموافقة ٥١,٧٠%، وتفسير ذلك يرجع إلى خصائص ومهارات عضو هيئة التدريس التخطيطية التي أشار إليها **الإطار النظري**، و**يتفق** ذلك مع نتائج دراسة المغامسي (٢٠٠٤: ٩٧) حول ضرورة امتلاك أعضاء هيئة التدريس بالجامعة لمهارة التحكم في أجواء الحوار بمعنى مراعاة الزمان والمكان والوقت والظروف المناسبة لإقامة الحوار.

- تحققت أقل نسبة موافقة في العبارة الأولي من المحور وهي" يُحدد موضوع أو قضية الحوار بدقة ووضوح" حيث بلغت نسبة الموافقة ٣٩,٥٥%، حيث يعد تحديد الموضوع بدقة من أهم القواعد والشروط قبل البدء في الحوار، وبدون التحديد الدقيق للموضوع يتحول الحوار إلى نوع من المهاترات والجدل العقيم –كما وضح ذلك **الاطار النظري**– وكذا تحققت أقل النسب في العبارة الرابعة من المحور " يجيد مهارة طرح الأسئلة بطريقة واضحة" حيث بلغت نسبة الموافقة ٤١,٠٢%، وهي مهارة مهمة لعضو هيئة التدريس أكد عليها كل من (العبيد، ٢٠١٣: ٤١؛ الدعيج، ٢٠٠٥: ٢٨)، حيث تقوم الطريقة الحوارية على استعمال الأسئلة الحوارية ومن ثم قيادة الطلاب نحو التفكير.

المحور الثاني: دور عضو هيئة التدريس كقائد وموجه لعملية الحوار:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية ومربع كاي ونسب الموافقة للمحور الثاني كما هو مبين في الجدول(٦) التالي:

جدول(٦) التكرارات والنسب المئوية ومربع كاي ونسب الموافقة للمحور الثاني ن = ٤٤٠

م	العبـــــارات	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة		مربع كاى	المتوسط الحسابى المرجح بالأوزان	اتجاه الاستجابة	نسبة الموافقة ٪
		التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪				
٩	يُصغى بتركيز واهتمام للحوار مع الطلاب.	٨٧	١٩,٧٧٪	١٧٣	٣٩,٣٢٪	١٨٠	٤٠,٩١٪	٣٦,٥٨*	١,٧٩	بدرجة متوسطة	٣٩,٤٣٪
١٠	يدرب الطلاب على كيفية التعامل مع مشكلاتهم بطريقة الحوار.	١٥٧	٣٥,٦٨٪	١٧٣	٣٩,٣٢٪	١١٠	٢٥,٠٠٪	١٤,٦٢*	٢,١١	بدرجة متوسطة	٥٥,٣٤٪
١١	يناقش القضايا التي تتصل بخبرات وتجارب وواقع الطلاب.	١٤٦	٣٣,١٨٪	١٨٩	٤٢,٩٥٪	١٠٥	٢٣,٨٦٪	٢٤,٠٦*	٢,٠٩	بدرجة متوسطة	٥٤,٦٦٪
١٢	يتيح الفرصة بعدالة بين الطلاب للتعبير عن أفكارهم.	١٤١	٣٢,٠٥٪	١٧٠	٣٨,٦٤٪	١٢٩	٢٩,٣٢٪	٦,٠٦*	٢,٠٣	بدرجة متوسطة	٥١,٣٦٪
١٣	يدرب الطلاب على إحترام الاختلاف في الآراء والأفكار.	١٠٠	٢٢,٧٣٪	١٦٨	٣٨,١٨٪	١٧٢	٣٩,٠٩٪	٢٢,٣٣*	١,٨٤	بدرجة متوسطة	٤١,٨٢٪
١٤	يقيم الطلاب أثناء الحوار باستمرار.	١٣٧	٣١,١٤٪	١٦٦	٣٧,٧٣٪	١٣٧	٣١,١٤٪	٣,٨٢	٢,٠٠	بدرجة متوسطة	٥٠,٠٠٪
١٥	تحديد نقاط الاتفاق والاختلاف بين الطلاب المتحاورين.	١٤٧	٣٣,٤١٪	١٨١	٤١,١٤٪	١١٢	٢٥,٤٥٪	١٦,٢٣*	٢,٠٨	بدرجة متوسطة	٥٣,٩٨٪

اتضح من جدول (٦) والخاص بالتكرارات والنسب المئوية ومربع كاى ونسبة الموافقة **للمحور الثانى:** وجود فروق معنوية فى جميع العبارات حيث كانت قيمة مربع كاى المحسوبة أكبر من قيمة مربع كاى الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = (٥,٩٩)، بينما لا يوجد فروق فى

عبارة رقم (١٤)، وتراوحت قيم نسب الموافقة لعبارات المحور الثانى ما بين (٣٩,٤٣% إلى ٥٥,٣٤%)، ويمكن تفسير نتائج المحور الثاني فيما يلي:

- تحققت أعلى نسب الموافقة في العبارة العاشرة من المحور" يدرب الطلاب على كيفية التعامل مع مشكلاتهم بطريقة الحوار"، حيث بلغت نسبة الموافقة ٥٥,٣٤%، وهو ما يؤكد الأهمية الاجتماعية للحوار التى أشار إليه **الإطار النظري** من ضرورة تحقيق الأمن الفكري والبعد عن التطرف والتعصب من خلال الحوار والمناقشة، وكذا تحققت أعلى النسب في العبارة الحادية عشر من المحور " يناقش القضايا التي تتصل بخبرات وتجارب وواقع الطلاب"، حيث بلغت نسبة الموافقة ٥٤,٦٦%، وهو ما أشار إليه **الإطار النظري** حول قواعد وآداب الحوار من ضرورة تحديد موضوع للحوار يناقش اهتمامات الطلاب.
- تحققت أقل النسب في العبارة التاسعة" يُصغى بتركيز واهتمام للحوار مع الطلاب"، حيث بلغت نسبة الموافقة٣٩,٤٣%، وكذا تحققت أقل النسب في العبارة الثالثة عشرة" يدرب الطلاب على احترام الاختلاف في الآراء والأفكار" حيث بلغت نسبة الموافقة ٤١,٨٢%، فمن القواعد والآداب الأساسية في الحوار التي أشار إليها **الإطار النظري** الرضا بنتائج الحوار وقبولها واحترام الاختلاف، وهي مهارة ينبغي تدريب الطلاب عليها من خلال المناقشات التي يجريها عضو هيئة التدريس مع الطلاب.

المحور الثالث: دور عضو هيئة التدريس كمدرب لمهارات عملية الحوار:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية ومربع كاي ونسب الموافقة للمحور الثالث كما هو مبين في الجدول(٧) التالي:

جدول(٧) التكرارات والنسب المئوية ومربع كاي ونسب الموافقة للمحور الثالث ن = ٤٤٠

م	العبـــــارات	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة		مربع كاى	المتوسط الحسابى المرجح بالأوزان	اتجاه الاستجابة	نسبة الموافقة ٪
		التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪				
١٦	يستخدم أساليب تدريس تعزز ثقافة الحوار ومهاراته مثل العصف الذهني، ولعب الأدوار.	١٥٤	٣٥,٠٠٪	١٥٩	٣٦,١٤٪	١٢٧	٢٨,٨٦٪	٤,٠٤	٢,٠٦	بدرجة متوسطة	٥٣,٠٧٪
١٧	ينظم الموضوعات الدارسية لتنمية ثقافة الحوار ومهاراته لدى الطلاب.	١١٦	٢٦,٣٦٪	١٩٦	٤٤,٥٥٪	١٢٨	٢٩,٠٩٪	*٢٥,٣٨	١,٩٧	بدرجة متوسطة	٤٨,٦٤٪
١٨	يوظف الأحداث والمستجدات الاجتماعية والثقافية كموضوعات لإجراء حوارات حولها.	١٣٦	٣٠,٩١٪	١٨٥	٤٢,٠٥٪	١١٩	٢٧,٠٥٪	*١٦,٠١	٢,٠٤	بدرجة متوسطة	٥١,٩٣٪
١٩	يشترك مع الطلاب في مناقشات حوارية حول قضاياهم وقضايا مجتمعهم من خلال المواقع الإلكترونية.	٢٢٥	٥١,١٤٪	١١٣	٢٥,٦٨٪	١٠٢	٢٣,١٨٪	*٦٣,١٧	٢,٢٨	بدرجة متوسطة	٦٣,٩٨٪
٢٠	يعرض على الطلاب نماذج من المحاورات المثالية.	١٩٨	٤٥,٠٠٪	١٤٩	٣٣,٨٦٪	٩٣	٢١,١٤٪	*٣٧,٦٤	٢,٢٤	بدرجة متوسطة	٦١,٩٣٪
٢١	ينظم الطلاب في مجموعات للتحاور حول قضية ما.	٢٢٠	٥٠,٠٠٪	١٣٤	٣٠,٤٥٪	٨٦	١٩,٥٥٪	*٦٢,٨٦	٢,٣٠	بدرجة متوسطة	٦٥,٢٣٪
٢٢	يستخدم الأنشطة الجماعية في تدعيم مهارات الحوار بين الطلاب.	١٧٣	٣٩,٣٢٪	١٥٦	٣٥,٤٥٪	١١١	٢٥,٢٣٪	*١٤,٠٠	٢,١٤	بدرجة متوسطة	٥٧,٠٥٪

اتضح من جدول (٧) والخاص بالتكرارات والنسب المئوية ومربع كاى ونسبة الموافقة **للمحور الثالث:** وجود فروق معنوية فى جميع العبارات حيث كانت قيمة مربع كاى المحسوبة أكبر من قيمة مربع كاى الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = (٥,٩٩) بينما لا يوجد فروق دالة إحصائياً فى عبارة رقم (١٦)، وتراوحت قيم نسب الموافقة لعبارات المحور الثالث ما بين (٤٨,٦٤% إلى ٦٥,٢٣%)، ويمكن تفسير نتائج المحور الثالث فيما يلي:

- تحققت أعلى نسب الموافقة في العبارة الحادية والعشرين من المحور "ينظم الطلاب في مجموعات للتحاور حول قضية ما"، حيث بلغت نسبة الموافقة ٦٥,٢٣%، مما يؤكد أهمية العمل في مجموعات كأحد الطرق التدريسية الفعالة في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلابه، وكذا تحققت أعلى النسب في العبارة التاسعة عشر من المحور"يشترك مع الطلاب في مناقشات حوارية حول قضاياهم وقضايا مجتمعهم من خلال المواقع الإلكترونية"، حيث بلغت نسبة الموافقة ٦٣,٩٨%، وذلك من منطلق ما يشهده التقدم التكنولوجي وسهولة استخدام وسائل التكنولوجية الحديثة من قِبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، و**يختلف** ذلك مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (السعيد، ٢٠١٤: ٢٧١) من عدم موافقة أفراد العينة على مشاركة أعضاء هيئة التدريس في المناقشات الحوارية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، ربما لاختلاف الفترة الزمنية التي يجرى فيها البحث، وسيطرة التكنولوجيا على كل أمور الحياة في الأونة الأخيرة.
- تحققت أقل النسب في العبارة السابعة عشر من المحور "ينظم الموضوعات الدارسية لتنمية ثقافة الحوار ومهاراته لدى الطلاب"، حيث بلغت نسبة الموافقة ٤٨,٦٤%، وكذا تحققت أقل النسب في العبارة الثامنة عشر" يوظف الأحداث والمستجدات الاجتماعية والثقافية كموضوعات لإجراء حوارات حولها " حيث بلغت نسبة الموافقة ٥١,٩٣%، على الرغم من أن تعد الأحداث والمستجدات الاجتماعية والثقافية التي تحدث في مجتمعنا وسائل جذب هامة للطلاب لإجراء حوارات حولها.

المحور الرابع: دور عضو هيئة التدريس كداعم لآداب وأخلاقيات الحوار:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية ومربع كاي ونسب الموافقة للمحور الرابع كما هو مبين في الجدول(٨) التالي:

جدول(٨) التكرارات والنسب المئوية ومربع كاي ونسب الموافقة للمحور الرابع ن = ٤٤٠

م	العبارات	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة		مربع كاى	المتوسط الحسابى المرجح بالأوزان	اتجاه الاستجابة	نسبة الموافقة ٪
		التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪				
٢٣	يتابع التفاعل داخل كل مجموعة للتأكد من مشاركة جميع أفراد المجموعة.	١٧٥	٣٩,٧٧٪	١٤٨	٣٣,٦٤٪	١١٧	٢٦,٥٩٪	١١,٤٩*	٢,١٣	بدرجة متوسطة	٥٦,٥٩٪
٢٤	العمل باستمرار على تخفيف الحدة والعصبية أثناء الحوار.	١٠٩	٢٤,٧٧٪	١٨٢	٤١,٣٦٪	١٤٩	٣٣,٨٦٪	١٨,٢٢*	١,٩١	بدرجة متوسطة	٤٥,٤٥٪
٢٥	يؤكد باستمرار على أهمية الحوار كوسيلة للتفاهم.	١٠٣	٢٣,٤١٪	١٧٧	٤٠,٢٣٪	١٦٠	٣٦,٣٦٪	٢٠,٤٩*	١,٨٧	بدرجة متوسطة	٤٣,٥٢٪
٢٦	يدرب الطلاب على الإلتزام بقواعد وآداب الحوار.	٨١	١٨,٤١٪	١٥٤	٣٥,٠٠٪	٢٠٥	٤٦,٥٩٪	٥٢,٩٧*	١,٧٢	بدرجة متوسطة	٣٥,٩١٪
٢٧	يوجه الطلاب لضرورة الاستماع والإنصات مع المحاور أثناء حديثه.	٧١	١٦,١٤٪	١٥٦	٣٥,٤٥٪	٢١٣	٤٨,٤١٪	٦٩,٦٣*	١,٦٨	بدرجة متوسطة	٣٣,٨٦٪
٢٨	يوجه الحوار باستمرار إذا تحول إلى الجدل والنزاع.	١٠١	٢٢,٩٥٪	١٦٧	٣٧,٩٥٪	١٧٢	٣٩,٠٩٪	٢١,٤١*	١,٨٤	بدرجة متوسطة	٤١,٩٣٪

اتضح من جدول (٨) والخاص بالتكرارات والنسب المئوية ومربع كاى ونسبة الموافقة **للمحور الرابع**: وجود فروق معنوية فى جميع العبارات حيث كانت قيمة مربع كاى المحسوبة أكبر من قيمة مربع كاى الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = (٥,٩٩)، وتراوحت قيم نسب الموافقة لعبارات المحور الرابع ما بين (٣٣,٨٦% إلى ٥٦,٥٩%)، ويمكن تفسير نتائج المحور الرابع فيما يلي:

- تحققت أعلى نسب الموافقة في العبارة الثالثة والعشرين من المحور" يتابع التفاعل داخل كل مجموعة للتأكد من مشاركة جميع أفراد المجموعة"، حيث بلغت نسبة الموافقة ٥٦,٥٩%، وهو ما **يتفق** مع نتائج المحور الثالث من نفس الاستبيان في العبارة الحادية والعشرين وهي " ينظم الطلاب في مجموعات للتحاور حول قضية ما "، حيث بلغت نسبة الموافقة ٦٥,٢٣%، ممايؤكد أن العمل في مجموعات أفضل الطرق التدريسية لتدريب الطلاب على كيفية الحوار، و**يختلف** ذلك مع النتائج التي توصل إليها دراسة(السعيد،٢٠١٤:٢٧٠) بعدم موافقة أفراد العينة على تنظيم عضو هيئة التدريس للطلاب في شكل مجموعات للتحاور، وكذا تحققت أعلى النسب في العبارة الرابعة والعشرين من المحور " العمل باستمرار على تخفيف الحدة والعصبية أثناء

الحوار"، حيث بلغت نسبة الموافقة ٤٥,٤٥%، حيث من أهم شروط نجاح الحوار التزام الهدوء مما يوفر لدى المتحاورين فرصة لترتيب أفكارهم، والوصول إلى القرارات السليمة، وذلك يلقى مسئولية على كاهل عضو هيئة التدريس من ضرورة العمل باستمرار على تقليل التوتر والحدة بين الطلاب.

- تحققت أقل النسب في العبارة السادسة والعشرين من المحور " يدرب الطلاب على الإلتزام بقواعد وآداب الحوار"، حيث بلغت نسبة الموافقة٣٥,٩١%، لعل تفسير ذلك في أن قواعد وآداب ممارسة الحوار لا تأتي من خلال محاضرة أو التحدث عن هذه الآداب ولكن تكون من خلال الممارسة وملاحظة سلوكيات المتحاورين وهو ما يوفره عرض مجموعة من الحوارات المثالية على الطلاب، هو ما **يتفق** مع نتائج المحور الثالث من هذا الاستبيان في العبارة العشرين "يعرض على الطلاب نماذج من المحاورات المثالية"، حيث تحققت بدرجة متوسطة، وكذا تحققت أقل النسب في العبارة السابعة والعشرين" يوجه الطلاب لضرورة الاستماع والإنصات مع المحاور أثناء حديثه" حيث بلغت نسبة الموافقة ٣٣,٨٦%، وهو ما ينبغي التدريب عليه لأنها من المهارات المفقودة في مجتمعنا أننا نتحدث أكثر مما نسمع، فالغالب لا يجيد ثقافة الاستماع والإنصات، وهي من أهم المهارات التي تتطلب وقتًا كبيرًا في التدريب.

المحور الخامس: دور عضو هيئة التدريس كمدعم لفكر الحرية والمسئولية عند الطلاب:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية ومربع كاي ونسب الموافقة للمحور الخامس كما هو مبين في الجدول(٩) التالي:

جدول(٩) التكرارات والنسب المئوية ومربع كاي ونسب الموافقة للمحور الخامس ن = ٤٤٠

م	العبارات	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة		مربع كاى	المتوسط الحسابى المرجح بالأوزان	اتجاه الاستجابة	نسبة الموافقة ٪
		التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪				
٢٩	يحترم رأي الطلاب وإن خالف رأيه.	١٠٧	٢٤,٣٢٪	١٣٧	٣١,١٤٪	١٩٦	٤٤,٥٥٪	٢٧,٩٦*	١,٨٠	بدرجة متوسطة	٣٩,٨٩٪
٣٠	يطلب من الطلاب الحوار فيما بينهم للاتفاق على القرارات المتعلقة بهم.	١٢١	٢٧,٥٠٪	١٨٤	٤١,٨٢٪	١٣٥	٣٠,٦٨٪	١٤,٩٢*	١,٩٧	بدرجة متوسطة	٤٨,٤١٪
٣١	تبصير الطلاب بعاقبة التسرع في اتخاذ القرارات.	١٠٣	٢٣,٤١٪	١٨٩	٤٢,٩٥٪	١٤٨	٣٣,٦٤٪	٢٥,٢٣*	١,٩٠	بدرجة متوسطة	٤٤,٨٩٪
٣٢	يشجع ممارسة الطلاب للنقد البناء القائم على الأدلة والبراهين.	١٠١	٢٢,٩٥٪	١٧١	٣٨,٨٦٪	١٦٨	٣٨,١٨٪	٢١,٣٦*	١,٨٥	بدرجة متوسطة	٤٢,٣٩٪

اتضح من جدول (٩) والخاص بالتكرارات والنسب المئوية ومربع كاى ونسبة الموافقة للمحور الخامس: وجود فروق معنوية فى جميع العبارات حيث كانت قيمة مربع كاى المحسوبة أكبر من قيمة مربع كاى الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = (٥,٩٩)، وتراوحت قيم نسب الموافقة لعبارات المحور الرابع ما بين (٣٩,٨٩% إلى ٤٨,٤١%)، ويمكن تفسير نتائج المحور الخامس فيما يلي:

- تحققت أعلى نسب الموافقة في العبارة الثلاثين من المحور" يطلب من الطلاب الحوار فيما بينهم للاتفاق على القرارات المتعلقة بهم"، حيث بلغت نسبة الموافقة ٤٨,٤١%، وكذا تحققت أعلى النسب في العبارة الحادي والثلاثون من المحور "تبصير الطلاب بعاقبة التسرع في اتخاذ القرارات"، حيث بلغت نسبة الموافقة ٤٤,٨٩%، مما يبرز قيمة وأهمية الحوار لدى الطلاب، والفوائد التي تعود من وراء إجراء عملية الحوار
- تحققت أقل النسب في العبارة التاسعة والعشرين من المحور "يحترم رأي الطلاب وإن خالف رأيه"، حيث بلغت نسبة الموافقة٣٩,٨٩%، وكذا تحققت أقل النسب في العبارة الاثنا والثلاثين" يشجع ممارسة الطلاب للنقد البناء القائم على الأدلة والبراهين"، حيث بلغت نسبة الموافقة ٤٢,٣٩%، وهو ما **يتفق** مع نتائج المحور الثاني من نفس الاستبيان في العبارة الثالثة عشر "يدرب الطلاب على احترام الاختلاف في الآراء والأفكار" حيث بلغت نسبة الموافقة ٤١,٨٢%، و**يتفق** أيضًا مع ما توصلت إلية دراسة (السعيد، ٢٠١٤: ٢٧٠) من موافقة العينة على عدم احترام عضو هيئة التدريس لرأي الطالب إن خالف رأيه، وتفسير ذلك يرجع إلى ارتباط كل هذه العبارات ببعضها، وجعل أحداهما نتيجة للآخرى فعضو هيئة التدريس لا يشجع الطلاب على ممارسة النقد البناء، ولا يدربهم على احترام الاختلاف لأنه لا يتقبل الأراء المخالفة لرأيه.

البعد الثاني للاستبيان الاول: أسباب عزوف الطلاب عن المشاركة في الحوار:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية ومربع كاي ونسب الموافقة، كما هو مبين في الجدول(١٠) التالي:

جدول (١٠) التكرارات والنسب المئوية ومربع كاى لعبارات المحور ونسبة الموافقة للبعد الثانى: أسباب عزوف الطلاب عن المشاركة في الحوار ن=٤٤٠

م	العبارات	أوافق		محايد		لا أوافق		مربع كاى	المتوسط الحسابى المرجح بالأوزان	اتجاه الاستجابة	نسبة الموافقة ٪
		التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪				
١	عدم وضوح الهدف من الحوار.	١٣٥	٣٠,٦٨٪	٢١٢	٤٨,١٨٪	٩٣	٢١,١٤٪	٤٩,٦٧*	٢,١٠	محايد	٥٤,٧٧٪
٢	تمسك أعضاء هيئة التدريس برأيهم وفرضه على الطلاب.	١٥٧	٣٥,٦٨٪	١٥١	٣٤,٣٢٪	١٣٢	٣٠,٠٠٪	٢,٣٢	٢,٠٦	محايد	٥٢,٨٤٪
٣	ضعف الاهتمام بمشاركة الطلاب أثناء المحاضرة .	١٢٣	٢٧,٩٥٪	١٧٠	٣٨,٦٤٪	١٤٧	٣٣,٤١٪	٧,٥٣*	١,٩٥	محايد	٤٧,٢٧٪
٤	لا تتصل موضوعات الحوار بقضايا واهتمامات الطلاب.	١٦٥	٣٧,٥٠٪	١٥٢	٣٤,٥٥٪	١٢٣	٢٧,٩٥٪	٦,٣١*	٢,١٠	محايد	٥٤,٧٧٪
٥	لا يظهر عضو هيئة التدريس تقديره لقيمة وأهمية الحوار.	٩٢	٢٠,٩١٪	١٦٤	٣٧,٢٧٪	١٨٤	٤١,٨٢٪	٣١,٩٣*	١,٧٩	محايد	٣٩,٥٥٪
٦	السخرية والاستخفاف من أفكار وآراء الطلاب.	٧٩	١٧,٩٥٪	١٢٠	٢٧,٢٧٪	٢٤١	٥٤,٧٧٪	٩٦,٧٤*	١,٦٣	محايد	٣١,٥٩٪
٧	تقديم المقررات الدراسية بأسلوب غير مشوق لا يدفع الطلاب للحوار والنقاش.	٢٠١	٤٥,٦٨٪	١٢٦	٢٨,٦٤٪	١١٣	٢٥,٦٨٪	٣٠,٧٧*	٢,٢٠	محايد	٦٠,٠٠٪
٨	الخجل والخوف من النقد.	١٦٥	٣٧,٥٠٪	١٤٦	٣٣,١٨٪	١٢٩	٢٩,٣٢٪	٤,٤٢*	٢,٠٨	محايد	٥٤,٠٩٪
٩	الاعتماد في التقويم على الأختبارات التحريرية فقط.	١٤٩	٣٣,٨٦٪	١٣٥	٣٠,٦٨٪	١٥٦	٣٥,٤٥٪	١,٥٦	١,٩٨	محايد	٤٩,٢٠٪
١٠	الشعور بأن الحوار والنقاش مضيعة للوقت والجهد.	١٠٦	٢٤,٠٩٪	١٢٨	٢٩,٠٩٪	٢٠٦	٤٦,٨٢٪	٣٧,٦٦*	١,٧٧	محايد	٣٨,٦٤٪
١١	عدم تقبل عضو هيئة التدريس لأفكار الطلاب المخالفة لرأيه.	١١٥	٢٦,١٤٪	١٥٧	٣٥,٦٨٪	١٦٨	٣٨,١٨٪	١٠,٦٧*	١,٨٨	محايد	٤٣,٩٨٪
١٢	لا يقدم دعمًا وتشجيعًا مستمر للطلاب المتحاورين.	١١٤	٢٥,٩١٪	١٤٣	٣٢,٥٠٪	١٨٣	٤١,٥٩٪	١٦,٣٧*	١,٨٤	محايد	٤٢,١٦٪

اتضح من جدول (١٠) والخاص بالتكرارات والنسب المئوية ومربع كاى ونسبة الموافقة للبعد الثانى: أسباب عزوف الطلاب عن الحوار، وجود فروق معنوية فى معظم العبارات حيث كانت قيمة مربع كاى المحسوبة أكبر من قيمة مربع كاى الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = (٥,٩٩)، بينما لا يوجد فروق دالة إحصائياً فى عبارات رقم (٢، ٩)، وتراوحت قيم نسب الموافقة للعبارات ما بين (٣١,٥٩% إلى ٦٠%)، ويمكن تفسير نتائج البعد الثاني في الاستبيان الاول فيما يلي:

- تحققت أعلى النسب في العبارة الاولى، والعبارة الرابعة، والعبارة السابعة، حيث تحققت بنسب٥٤,٧٧%، ٥٤,٧٧%، ٦٠,٠٠%، مما يشير إلى أن أهم أسباب عزوف الطلاب عن الحوار هي عدم وضوح الهدف من الحوار، وأن موضوعات الحوار لا تتصل بقضاياهم واهتماماتهم، كما أن تقديم أعضاء هيئة التدريس للمقررات الدراسية لا يدفع

الطلاب للحوار والنقاش، وهو ما **اتفق** مع نتائج المحور الأول من نفس الاستبيان حيث تحققت أقل نسبة موافقة في العبارة الأولي من المحور وهي" يُحدد موضوع أو قضية الحوار بدقة ووضوح" حيث بلغت نسبة الموافقة ٣٩,٥٥%، فالطلاب يعزفون عن المشاركة في الحوار لعدم وضوح الهدف من وراء الحوار، **وأكد ذلك** نتائج دراسة (الهنيدي، ٢٠٠٨: ٢٧) أن أهم معوقات الحوار من وجهة نظر الطلاب هو غياب الهدف الرئيس من الحوار.

- تحققت أقل نسبة للموافقة في العبارة السادسة، والعاشرة، حيث تحققت بنسب ٣١,٥٩%، ٣٨,٦٤% فهي لا تمثل بالنسبة للطلاب سبب للعزوف عن الحوار، وهما: السخرية والاستخفاف من أفكار وآراء الطلاب، والشعور بأن الحوار والنقاش مضيعة للوقت والجهد، مما يدل على إيمان الطلاب بأهمية وجدوى الحوار، وهو ما **يتفق** مع نتائج المحور الخامس من نفس الاستبيان حيث برزت أهمية الحوار للطلاب في استخدام الحوار للاتفاق على القرارات المتعلقة بهم، وضرورة الحوار للتأني وعدم التسرع في اتخاذ القرارات، و**يختلف** مع النتائج التي توصل إليها دراسة (جمعة، ٢٠٠٨: ٤٦٤) من إنصراف الطلاب عن الحوار لاقتناعهم بعدم جدوى الحوار، ربما لاختلاف الفترة الزمنية لإجراء الدراسة، أو عدم قيام الدراسة بتوضيح وإبراز الفوائد التي تعود على الطلاب من ممارسة الحوار.

الاستبيان الثاني: استبيان لتحديد أبرز المعوقات التي حالت دون قيام أعضاء هيئة التدريس بأدوارهم لتعزيز ثقافة الحوار.

تم تحليل الاستبيان من خلال ثلاثة محاور هم: توزيع العينة المطبق عليها الاستبيان، وحساب ثبات وصدق الاستبيان، مناقشة وتفسير نتائج الاستبيان.

د) توزيع عينة الدراسة للاستبيان الثاني:

تم التطبيق على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في خمس جامعات بنسبة ٥% من المجتمع الاصلي، والجدول (١١) التالي وضح توزيع العينة كما يلي:

جدول(١١) يوضح التكرار والنسبة المئوية طبقاً لفئة الجامعات المشاركة في الإستبيان الخاص بمعوقات تعزيز ثقافة الحوارمع الطلاب ن = ٥٧

م	الجامعة	التكرار	النسبة المئوية ٪
١	الإسكندرية	١٥	٪٢٦,٣٢
٢	الزقازيق	١٠	٪١٧,٥٤
٣	المنصورة	١٢	٪٢١,٠٥
٤	المنوفية	١٠	٪١٧,٥٤
٥	أسوان	١٠	٪١٧,٥٤
٦	المجموع	٥٧	٪١٠٠

٥) صدق وثبات الاستبيان الثاني:

للتأكد من صدق الاستبيان تم حساب معامل الاتساق الداخلي لكل محور من محاور الاستبيان، من خلال حساب معامل كل عبارة مع المجموع الكلى للاستبيان، وكذا تم حساب ثبات الاستبيان بطريقة معامل ألفا كرونباخ بعد حذف العبارة، و معامل ألفا كرونباخ للمحور، ومعامل سبيرمان براون للاستبيان، وهي كما يوضحها الجدول (١٢) التالي.

جدول(١٢) يوضح معامل الاتساق الداخلى ومعامل ألفا كرونباخ الكلى للمحور ومعامل سبيرمان براون للبعد الخاص: بمعوقات تعزيز ثقافة الحوار مع الطلاب ن=٣٠

م	العبارات	معامل الاتساق الداخلى	معامل ألفا كرونباخ بعد حذف العبارة	معامل ألفا كرونباخ للمحور	معامل سبيرمان براون للمحور
١	ضيق الوقت المخصص للحوار داخل المحاضرة.	٠,٧٤٠	٠,٧٦٣	*٠,٧٧٨	*٠,٧٤٥
٢	الخوف من حدوث فوضى أثناء الحوار.	٠,٥٩٥	٠,٧٨٠		
٣	سهولة استخدام أسلوب الحفظ والتلقين مع الطلاب.	٠,٣٥٨	٠,٨٠٠		
٤	جمود المقررات الدراسية، وعدم إتاحتها لفرص الحوار بين الطلاب.	٠,٣٧٢	٠,٨٠٠		
٥	الكثافة العالية للطلاب داخل المحاضرة.	٠,٦٧٨	٠,٧٧٤		
٦	زيادة الفجوة الثقافية بين الأستاذ والطالب.	٠,٣٤١	٠,٧٩٩		
٧	عدم تناول القضايا الواقعية التي تجذب انتباة الطلاب .	٠,٦٤٤	٠,٧٧٤		
٨	انصراف الطلاب عن الحوار لاعتقادهم بعدم جدواه.	٠,٥٣٤	٠,٧٨٩		
٩	عزوف بعض الطلاب عن المشاركة في الحوار.	٠,٥٣٧	٠,٧٨٥		
١٠	انصراف الطلاب عن الحوار لكثرة المقررات.	٠,٦٧٣	٠,٧٧١		
١١	ضيق قاعات الدراسة وعدم مناسبتها لقيام حوار فعال.	٠,٥٣١	٠,٧٨٦		
١٢	عدم تعزيز إجابات الطلاب الصحيحة.	٠,٥٧٠	٠,٧٨٤		
١٣	الأعتداد بالرأي وعدم تقبل الرأي الآخر.	٠,٤٦٥	٠,٧٩٥		

*** قيمة (ر) فى إتجاه واحد معنوية عند مستوى ٠,٠٥= ٠,٣٠١**

اتضح من جدول (١٢) والخاص بمعامل الاتساق الداخلى ومعامل ألفا كرونباخ الكلى للمحور ومعامل سبيرمان براون للمحور للبعد الخاص: بمعوقات تعزيز ثقافة الحوار مع الطلاب، أن قيم معامل الاتساق الداخلى تراوحت ما بين (٠,٣٤١ إلى ٠,٧٤٠)، وهذه القيم أكبر من قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ (٠,٣٠١)، وهذه القيم معنوية عند مستوى ٠,٠٥، مما يشير إلى صدق الاستبيان، كما اتضح أن قيم الفا كرونباخ بعد حذف العبارة تراوحت ما بين (٠,٧٦٣ إلى ٠,٨٠٠) وهذه القيمة أكبر من قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ (٠,٣٠١) وهذه القيم معنوية عند مستوى ٠,٠٥، كما بلغت قيمة معامل الفا كرونباخ للمحور ٠,٧٧٨ وهذه القيمة تشير إلى ثبات الاستبيان، بالمثل بلغت قيمة معامل سبيرمان براون ٠,٧٤٥ وهذه القيم تشير إلى ثبات الاستبيان.

كما يمكن حساب معاملات الصدق بطريقة المقارنة الطرفية لمحاور ومجموع الاستبيان كما هو موضح في الجدول (١٣) التالي:

جدول(١٣) المقارنة الطرفية بين الإرباع الأعلى والإرباع الأدنى فى مجموع الاستبيان ن = ٣٠

الدلالات الإحصائية / المحـــــور	الإرباع الأعلى ن=٧		الإرباع الأدنى ن=٧		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	معامل الصدق
	سَ	±ع	سَ	±ع			
الإستبيان	٣٣,٤٣	١,٢٧	١٩,١٤	٣,٩٣	١٤,٢٩	*٩,١٤	٠,٩٤

*** معنوي عند مستوى (٠,٠٥) = (٢,١٨)**

اتضح من جدول (١٣) الخاص بالفروق بين الإرباع الأعلى والإرباع الأدنى في مجموع الاستبيان لإيجاد معامل صدق المحاور، أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٩,١٤) وهذه القيمة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) = (٢,١٨) بينما بلغت قيمة معامل الصدق (٠,٩٤) مما يؤكد صدق الاستبيان.

أ) مناقشة وتفسير نتائج الاستبيان الثاني:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية ومربع كاي ونسب الموافقة كما هو مبين في جدول(١٤) التالي:

جدول(١٤) التكرارات والنسب المئوية ومربع كاى لعبارات المحور ونسبة الموافقة الخاصة بمعوقات تعزيز ثقافة الحوار مع الطلاب. ن=٥٧

م	العبارات	أوافق		محايد		لا أوافق		مربع كاى	المتوسط الحسابى المرجح بالأوزان	اتجاه الاستجابة	نسبة الموافقة ٪
		التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪				
١	ضيق الوقت المخصص للحوار داخل المحاضرة.	٣٤	٥٩,٦٥٪	١٢	٢١,٠٥٪	١١	١٩,٣٠٪	*١٧,٧٩	٢,٤٠	موافق	٧٠,١٨٪
٢	الخوف من حدوث فوضى أثناء الحوار.	٢٣	٤٠,٣٥٪	١٦	٢٨,٠٧٪	١٨	٣١,٥٨٪	١,٣٧	٢,٠٩	محايد	٥٤,٣٩٪
٣	سهولة استخدام أسلوب الحفظ والتلقين مع الطلاب.	٧	١٢,٢٨٪	١٩	٣٣,٣٣٪	٣١	٥٤,٣٩٪	*١٥,١٦	١,٥٨	غير موافق	٢٨,٩٥٪
٤	جمود المقررات الدراسية، وعدم إتاحتها لفرص الحوار بين الطلاب.	١٩	٣٣,٣٣٪	٢١	٣٦,٨٤٪	١٧	٢٩,٨٢٪	٠,٤٢	٢,٠٤	محايد	٥١,٧٥٪
٥	الكثافة العالية للطلاب داخل المحاضرة.	٤١	٧١,٩٣٪	١٢	٢١,٠٥٪	٤	٧,٠٢٪	*٣٩,٩٠	٢,٦٥	موافق	٨٢,٤٦٪
٦	زيادة الفجوة الثقافية بين الأستاذ والطالب.	٨	١٤,٠٤٪	٢٨	٤٩,١٢٪	٢١	٣٦,٨٤٪	*١٠,٨٤	١,٧٧	محايد	٣٨,٦٠٪
٧	عدم تناول القضايا الواقعية التي تجذب انتباة الطلاب .	١٦	٢٨,٠٧٪	٢٤	٤٢,١١٪	١٧	٢٩,٨٢٪	٢,٠٠	١,٩٨	محايد	٤٩,١٢٪
٨	انصراف الطلاب عن الحوار لاعتقادهم بعدم جدواه.	٢١	٣٦,٨٤٪	١٥	٢٦,٣٢٪	٢١	٣٦,٨٤٪	١,٢٦	٢,٠٠	محايد	٥٠,٠٠٪
٩	عزوف بعض الطلاب عن المشاركة في الحوار.	٣٤	٥٩,٦٥٪	١٦	٢٨,٠٧٪	٧	١٢,٢٨٪	*١٩,٩٠	٢,٤٧	موافق	٧٣,٦٨٪
١٠	انصراف الطلاب عن الحوار لكثرة المقررات.	٢٤	٤٢,١١٪	١٨	٣١,٥٨٪	١٥	٢٦,٣٢٪	٢,٢١	٢,١٦	محايد	٥٧,٨٩٪
١١	ضيق قاعات الدراسة وعدم مناسبتها لقيام حوار فعال.	٣٠	٥٢,٦٣٪	١٧	٢٩,٨٢٪	١٠	١٧,٥٤٪	*١٠,٨٤	٢,٣٥	موافق	٦٧,٥٤٪
١٢	عدم تعزيز إجابات الطلاب الصحيحة.	١٦	٢٨,٠٧٪	١٣	٢٢,٨١٪	٢٨	٤٩,١٢٪	*٦,٦٣	١,٧٩	محايد	٣٩,٤٧٪
١٣	الأعتداد بالرأي وعدم تقبل الرأي الآخر.	١٧	٢٩,٨٢٪	١٣	٢٢,٨١٪	٢٧	٤٧,٣٧٪	٥,٤٧	١,٨٢	محايد	٤١,٢٣٪

***مربع كاى معنوى عند مستوى ٠,٠٥ حيث مستوى الدلالة ≤ ٠,٠٥ عند درجة الحرية ٢ =٥,٩٩ ، درجة الحرية ١ = ٣,٨٤**

مقيـاس ليكـارت الثلاثـي: المتوسط الحسابى المرجح بالأوزان:- ١,٠٠-١,٦٦ (لا أوافق)، ١,٦٧-٢,٣٣ (محايد)، ٢,٣٤-٣,٠٠ (أوافق بشدة).

اتضح من جدول (١٤) والخاص بالتكرارات والنسب المئوية ومربع كاى ونسبة الموافقة الخاصة بمعوقات تعزيز ثقافة الحوار مع الطلاب: وجود فروق معنوية فى عبارات (١، ٣، ٥، ٦ ، ٩، ١١، ١٢) حيث كانت قيمة مربع كاى المحسوبة أكبر من قيمة مربع كاى الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = (٥,٩٩)، بينما لا يوجد فروق دالة إحصائياً فى باقى العبارات ، وتراوحت قيم نسب الموافقة للعبارات ما بين (٢٨,٩٥% إلى ٨٢,٤٦%)، ويمكن تفسير نتائج الاستبيان الثاني كما يلي:

- تحققت أعلى النسب في العبارات التالية بالترتيب: العبارة الخامسة" الكثافة العالية للطلاب داخل المحاضرة"، العبارة التاسعة" عزوف بعض الطلاب عن المشاركة في الحوار"، العبارة الأولي " ضيق الوقت المخصص للحوار داخل المحاضرة"، العبارة" ضيق قاعات الدراسة وعدم مناسبتها لقيام حوار فعال" حيث بلغت نسبة الموافقة بالترتيب ٨٢,٤٦%، ٧٣,٦٨%، ٧٠,١٨%، ٦٧,٥٤%، ومما يشير إلى إجماع عينة أعضاء هيئة التدريس إلى أن من أهم المعوقات التي تحول دون قيامهم بدورهم في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلابهم هي المعوقات البيئية التي تختص بالبيئة التعليمية من كثافة الطلاب، وضيق وقت المحاضرة، وضيق القاعات الدراسية، ومن ناحية آخرى أجمعت عينة أعضاء هيئة التدريس على عزوف الطلاب عن المشاركة في الحوار، و**يختلف** ذلك مع نتائج تطبيق الاستبيان الأول في البعد الثاني الخاص بأسباب عزوف الطلاب عن الحوار حيث يعزى الطلاب عدم مشاركتهم في الحوار إلى أن موضوعات الحوار لا تتصل بقضاياهم واهتماماتهم، كما أن تقديم أعضاء هيئة التدريس للمقررات الدراسية لا يدفع الطلاب للحوار والنقاش.
- تحققت أقل النسب في العبارة الثالثة" سهولة استخدام أسلوب الحفظ والتلقين مع الطلاب"، حيث بلغت نسبة الموافقة٢٨,٩٥%، وكذا تحققت أقل النسب في العبارة السادسة" زيادة الفجوة الثقافية بين الأستاذ والطالب"، حيث بلغت نسبة الموافقة ٣٨,٦٠%، مما يشير إلى استخدام أعضاء هيئة التدريس بالجامعة للطرق الحديثة في التدريس، وكذا الانفتاح والوعي بقضايا واهتمامات الطلاب.

نتائج الدراسة الميدانية:

أ) بالنظرة الاجمالية إلى مدى قيام أعضاء هيئة التدريس بأدوارهم في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلابهم كما هو موضح في جدول (١٥) التالي.

جدول (١٥) يوضح متوسط نسبة الموافقة لمحاور استبيان الطلاب ن=٤٤

م	المحـــــــــــــــور	متوسط نسبة الموافقة ٪	الترتيب
١	المحور الأول : دور عضو هيئة التدريس كمخطط لعملية الحوار	٤٥,٥٣٪	٣
٢	المحور الثانى : دور عضو هيئة التدريس كقائد وموجه لعملية الحوار	٤٩,٥١٪	٢
٣	المحور الثالث : دور عضو هيئة التدريس كمدرب لمهارات عملية الحوار	٥٧,٤٠٪	١
٤	المحور الرابع : دور عضو هيئة التدريس كداعم لآداب وأخلاقيات الحوار	٤٢,٨٨٪	٥
٥	المحور الخامس : دور عضو هيئة التدريس كمدعم لفكر الحرية والمسئولية عند الطلاب	٤٣,٨٩٪	٤

اتضح من جدول (١٥) الخاص بمتوسط نسبة الموافقة لمحاور استبيان الطلاب: أن متوسط النسب تراوحت ما بين (٤٢,٨٨ % إلى ٥٧,٤٠%)، ويمكن تفسير ذلك كما يلي: جاءت أعلى الأدوار تحققًا هي دور عضو هيئة التدريس كمدرب لمهارات عملية الحوار، حيث بلغت نسبة موافقة (٥٧,٤٠%)، وأقل الأدوار تحققًا هو دور عضو هيئة التدريس كداعم لآداب وأخلاقيات الحوار، حيث بلغت نسبة موافقة (٤٢,٨٨%)، مما يتطلب تدعيم هذا الدور لدى أعضاء هيئة التدريس ليس من خلال محاضرات أو دورات تدريبية نظرية بل من خلال إشراك عضو هيئة التدريس في عمليات حوارية متعددة من خلال مؤتمرات وندوات يشارك فيها لمعرفة كيفية إجراء الحوارات المختلفة وآدابها وأخلاقياتها مما يساعد على قيامه بهذا الدور على أكمل وجه.

أ) يمكن تصنيف المعوقات التى تحول دون قيام أعضاء هيئة التدريس بدورهم في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلابهم إلى **معوقات بيئية** تتعلق بالبيئة والمناخ التعليمي الذي يُقيم فيه الحوار، و**معوقات تخطيطية** ترتبط بكل ما يقوم به عضو هيئة التدريس من تخطيط مسبق قبل بدء الحوار، وتفاعلات أثناء الحوار، وكذا بعد إنتهاء الحوار، و**معوقات شخصية مهارية** تتضمن خصائص شخصية مثل عزوف البعض عن الحوار أما للخجل أو الخوف من سخرية الآخرين.

ب) للمناظرة بين أهم المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلابهم من وجهة نظر الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس ومن خلال ما توصلت إليه نتائج الدراسة الميدانية للاستبيانين نجد اختلاف نظرة كل من الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس إلى معوقات تعزيز ثقافة الحوار، فيؤكد نتائج الاستبيان الأول للطلاب

على أن أهم المعوقات التي تحول دون تعزيز ثقافة الحوار هي **معوقات تخطيطية** تتركز في عدم وضوح الهدف من الحوار، وعدم إتصال موضوعات الحوار بقضاياهم واهتماماتهم، كما أن تقديم أعضاء هيئة التدريس للمقرارات الدراسية لا يدفع الطلاب للحوار والنقاش، وعلى النقيض أكدت نتائج الاستبيان الثاني لأعضاء هيئة التدريس أن أهم المعوقات التي تحول دون تعزيز ثقافة الحوار لدى طلابهم **معوقات بيئية**، تتمثل في عدم مناسبة البيئة والمناخ التعليمي لقيام حوار فعال من ضيق قاعات الدراسة، وضيق وقت المحاضرة، والكثافة العالية للطلاب.

ج) من ناحية أخرى يوجد ارتباط بين نتائج الاستبيانين حول معوقات تعزيز ثقافة الحوار من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، فمن بين المعوقات التي يؤكد عليها أعضاء هيئة التدريس عزوف الطلاب عن المشاركة في الحوار، وتوضيح سبب ذلك من خلال نتائج استبيان الطلاب من عدم ارتباط موضوعات الحوار بقضايا واهتمامات الطلاب، وعدم تقديم المواد الدراسية لهم بطريقة حوارية تشجعهم وتدفعهم للحوار الفعال.

من خلال نتائج الجانب النظري والجانب الميداني للدراسة، والتعرف على مدى قيام أعضاء هيئة التدريس بأدوارهم في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلابهم، وتحديد أهم أسباب عزوف الطلاب عن المشاركة في الحوار من وجهة نظر الطلاب، وكذا التعرف على أهم معوقات قيام عضو هيئة التدريس بتعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، يمكن طرح مجموعة من المقترحات لتفعيل دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلابه، والتغلب على المعوقات كالتالي:

- **مقترحات تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب:**

نظرًا لأهمية الحوار، وضرورة بناء ثقافة الحوار بين طلاب كليات التربية، والدور الهام لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة لتعزيز ثقافة الحوار، ومن خلال نتائج الدراسة الميدانية، ومعرفة مدى قيام عضو هيئة التدريس بأدواره في تعزيز ثقافة الحوار، وتحديد أهم معوقات ممارسة الحوار بين الطلاب من وجهة نظر كلًا من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، **ينبغي تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة الحوار من خلال محورين هامين** هما: محور المقررات الدراسية الجامعية، ومحور طرق التدريس المستخدمة، ويمكن تفصيلها فيما يلي:

المحور الأول: المقررات الدراسية الجامعية:

متمثلًا في الموضوعات التي تدرس للطلاب، ومن خلال نتائج الدراسة الميدانية للمحور الثالث "دور عضو هيئة التدريس كمدرب لمهارات عملية الحوار"، ينبغي التأكيد على ضرورة ارتباط موضوعات الدراسة بقضايا واهتمامات الطلاب ومناقشة القضايا الحياتية لهم لكي تدفعهم للحوار، وذلك من خلال تحديد قضية ما داخل كل مقرر للحوار حولها، أو استحداث مقرر جامعي جديد عام لكل طلاب الجامعة هدفه الاساسي إشاعة ثقافة الحوار بين الطلاب وتنمية الجوانب المعرفية والأخلاقية والمهارية لممارسة الحوار الفعال.

المحور الثاني: طرق التدريس للمقررات الجامعية المختلفة:

تعد طرق التدريس السبيل الأساسي لبناء مهارات الطلاب الحوارية وتعزيز ثقافة الحوار بينهم، وذلك من خلال التخلي التام عن طريقة التلقين والتحفيظ، واستبدالها بطرق حوارية حديثة تنمي لدى الطلاب العمليات العقلية العليا من حل المشكلات وتنمية التفكير الناقد، ولعل من أهم الطرق الحوارية التدريسية العمل في مجموعات، اسلوب المناظرات العلمية، من منطلق أن ثقافة الحوار ليس مادة تدرس إنما هي سلوكًا يُمارس ويُلاحظ، وهو ما أكدت عليه الدراسة الميدانية في المحور الثالث "دور عضو هيئة التدريس كمدرب لمهارات عملية الحوار"، من أهمية العمل في مجموعات وأهمية عرض المناظرات المثالية في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب.

كما أنه من خلال نتائج الدراسة النظرية والميدانية يستجد بعض الأدوار لأعضاء هيئة التدريس، وهي:

١- تنمية الوعي لدى الطلاب بقيمة الحوار:

البداية الحقيقية لادوار أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلابه هو تنمية وعي الطلاب بأهمية وجدوى الحوار كهدف تربوي، لن يحدث ذلك إلا من خلال إعلاء ثقافة الحوار كقيمة جامعية واعتباره أسلوب التفكير المميز للحياة الجامعية سواء من خلال طرائق التدريس، أو الأنشطة الجامعية، أو في العلاقات الاجتماعية بين أعضاء المجتمع الجامعي.

٢- تهيئة المناخ الجامعي كنموذج لممارسة الحوار:

ضرورة توفير المناخ التعليمي الجيد لإقامة حوار فعال من تحسين قاعات التدريس وتقليل كثافة الطلاب، وذلك للتغلب على المعوقات البيئية التي افرزتها نتائج الدراسة الميدانية، مع التركيز على استخدام الاسلوب الديموقراطي في جميع التفاعلات التربوية بين كل أعضاء المجتمع الجامعي، بحيث يرى الطالب ثقافة الحوار كنموذج للتفاعل في علاقة أعضاء هيئة التدريس مع بعضهم البعض، وكذا بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وأعضاء هيئة التدريس والإدارة،

٣- مقوم لممارسة الحوار بين الطلاب:

يقوم عضو هيئة التدريس الحوارات التي يقيمها الطلاب، فيعزز الحوارات الجيدة، ويقدم دعمًا وتشجيعًا مستمر للطلاب المتحاورين، وكذا ينتقد الحوارات الخاطئة نقدًا بناءًا.

٤- تدعيم الممارسة المجتمعية لثقافة الحوار:

وذلك من خلال تشجيع أعضاء هيئة التدريس الطلاب الجامعيين بالمشاركة في الأنشطة المجتمعية التي تدعم ثقافة الحوار مثل القيام بزيارات ميدانية للجهات الداعمة لثقافة الحوار كمؤسسات المجتمع المدني، والاشتراك في ندوات ومؤتمرات مجتمعية، مما ينمي لديهم مهارات التواصل من إقناع وتأثير في الآخرين، وينشر ثقافة الحوار في المجتمع.

ومن هنا توصلت الدراسة إلى ضرورة وأهمية ثقافة الحوار لدى معلم المستقبل وضرورة إتخاذها منهجًا وسلوكًا في الحياة حتي يسهم بفاعلية في إشاعتها وتطبيقها في المجتمع، فإذا ما نجحنا في تعزيز ثقافة الحوار لدي طلاب كليات التربية يمكننا إصلاح جيل المستقبل، والتخلص من التعصب والكراهية والعنف، ولأعضاء هيئة التدريس بالجامعات أدوار كثيرة لبناء ونشر هذه الثقافة بين طلاب كليات التربية واستطاعت الدراسة التعرف على مدى قيامهم بأدواهم في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلابهم، وأهم معوقات تعزيز ثقافة الحوار من وجهة نظر كلًا من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، والتوصل إلى مجموعة من المقترحات لتفعيل دور أعضاء هيئة التدريس لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلابهم، واستحداث أدوار أخرى لها عظيم الأثر في تحقيق ذلك.

وهذه الدراسة تفتح المجال أمام العديد من الدراسات منها:

- دراسة مقارنة بين أهم المعوقات التي تحول دون قيام أعضاء هيئة التدريس بأدوارهم في تعزيز ثقافة الحوار بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة.
- أثر المناخ التعليمي والبيئة التعليمية على ممارسة الحوار.
- التفاعلات التربوية بين أعضاء المجتمع الجامعي ونشر ثقافة الحوار بين الطلاب: دراسة نقدية.
- دور المعلمين بالمدارس المختلفة الحكومية والخاصة في تدعيم التربية الحوارية للطلاب.
- ثقافة الحوار من منظور فلسفي.

قـــائمـــة المـــراجـــع

أولاً: المـــراجـــع باللغـــة العـــربيـــة:

١- القرآن الكريم.

٢- إمام، عبد الفتاح، (١٩٨٦)، المنهج الجدلي عند هيجل: دراسة لمنطق هيجل، ط ٣، بيروت، دار التنوير للطباعة والنشر.

٣- التطاوي، عبدالله، (٢٠٠٥)، الحوار الثقافي مشروع التواصل والانتماء، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

٤- جمعة، فاطمة على السعيد، (٢٠٠٨)، ثقافة الحوار لدى طلاب كلية التربية في مصر دراسة ميدانية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، ع ١٨، أغسطس، ص ص ٤٨٩- ٤٢٤.

٥- جمعة، محمد حسن أحمد، (٢٠١٥)، مؤسسات التعليم الثانوي العام ودورها في التصدي لظاهرة التطرف الفكري دراسة تحليلية، مجلة العلوم التربوية، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بقنا، ع ٢٣، إبريل، ص ص ٣٣٦-٤٢١.

٦- جمعة، محمد حسن أحمد، (٢٠١١)، تصور مقترح لتوظيف جهود الأيسيسكو في تعزيز ثقافة الحوار مع الآخر من خلال نظام إعداد المعلم بمصر، رسالة دكتوراة، جامعة المنصورة فرع دمياط، كلية التربية.

٧- الجيار، سهير علي، (٢٠٠٩)، الحوار في مؤسساتنا التربوية(المؤتلف، والمختلف)، المؤتمر العلمي السنوي السابع عشر" التعليم في العالم الإسلامي المؤتلف والمختلف، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ومركز الدراسات المعرفية بالقاهرة، ص ص ٤٧٥-٤٩٠.

٨- جيدوي، صابر عوض، (٢٠١٤)، دواعي تعزيز ثقافة الحوار في البيئة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٥، العدد ٣، سبتمبر، ص ص ٣٥٣- ٣٨٩.

٩- الحرزاوي، منال سيف الدين أحمد عبد الرحمن، (٢٠١٩)، دور المؤسسات التربوية في تنمية ثقافة الحوار لدى الأفراد، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، ع ٢٠، ج ٣، ص ص ٢٧٧-٣٠٨.

١٠- خوجة، محمد شمس الدين، (٢٠٠٩)، الحوار وآدابه ومنطلقاته وتربية الأبناء عليه، الرياض، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

١١- خوج، فخرية بنت محمد إسماعيل، (٢٠١٠)، تنمية مهارات الحوار لدى طلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية من منظور إسلامي، مجلة الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، جامعة عين شمس، المجلد ٤، ص ص ١٠-٤١.

١٢- الدعيج، مي حمد، (٢٠٠٥)، عوامل تنمية الحوار والنقاش اللاصفي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، كلية التربية.

١٣- زمزمي، يحي محمد،(٢٠٠٢)، الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، عمان، دار العالي.

١٤- سالم، حنان محمد حسن،(٢٠١٦)، تحديات التحول الديموقراطي بعد ثورات الربيع العربي دراسة تحليلية للحالة المصرية، حوليات آداب عين شمس، المجلد ٤٤، يوليو-سبتمبر.

١٥- السعيد، عصام سيد أحمد،(٢٠١٤)، نحو بيئة تربوية جامعية داعمة لثقافة الحوار لدى الطلاب، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، ع ١٦، يونيو، ص ص ٢٤٥- ٢٨٧.

١٦- الشاماني، سند بن لافي،(٢٠١٢)، دواعي تعزيز ثقافة الحوار في برامج إعداد الطالب المعلم من وجهه نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع ٧٩، ج ٢، مايو، ص ص ٤٠٥- ٤٤٨.

١٧- العالي، عبد السلام بنعبد،(٢٠١١)، الفلسفة أداة الحوار، سلسلة المعرفة الفلسفية، ط ١، الدار البيضاء، دار توبقال للنشر.

١٨- عبد الوهاب، أشرف، (٢٠٠٦)، التسامح الاجتماعي بين التراث والتغير، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٩- العبودي، فهد بن ناصر،(٢٠٠٥)، الحوار منهج وسلوك، الرياض، دار أطلس الخضراء.

٢٠- العبيد، إبراهيم بن عبد الله، (٢٠١٣)، توافر ثقافة الحوار وأهميتها لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية تطبيقية على طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، س ٣٤، ع ١٢٧، ص ص ١٥-٧٧.

٢١- عمار، حامد،(١٩٩٦)، الجامعة بين الرسالة والمؤسسة، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.

٢٢- علي، أسماء فتحي السيد، (٢٠١٨)، دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها: دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية، المجلة التربوية، كلية التربية جامعة المنوفية، العدد الرابع والخمسون، أكتوبر.

٢٣- علي، سعيد اسماعيل، (٢٠٠٨)، الحوار منهجًا وثقافة، القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر والترجمة.

٢٤- فرج، حافظ أحمد، (٢٠٠٨)، أهمية الحوار والإقناع في البحث العلمي، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، ع ١٨، ص ص ٥٠٧-٥١٨

٢٥- فرج، هانئ عبد الستار،(٢٠٠٤)، التربية والمواطنة: دراسة تحليلية، مجلة مستقبل التربية العربية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، مجلد ١٠، ع ٣٥، ص ص ٤٤-٦٣.

٢٦- ديوي، جون، ترجمة: قنديل، أمين مرسي، (٢٠١٤)، الحرية والثقافة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢٧- كرم، يوسف،(١٩٦٤)، تاريخ الفلسفة اليونانية، ط ١، القاهرة، دار التأليف والترجمة والنشر.

٢٨- الكريم، علاء أحمد جاد،(٢٠٠٩)، دور رعاية الشباب بالجامعات المصرية في تنمية المواطنة لدى طلابها، رسالة ماجستير، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

٢٩- اللبودي، منى إبراهيم،٢٠٠٣، الحوار – فنياته، واستراتيجاته وأساليب تعلمه، القاهرة، مكتبة وهبة.

٣٠- المنجزة، المهدي، (٢٠٠٩)حوار التواصل من أجل مجتمع معرفي، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة.

٣١- المنياوي، أحمد، (٢٠١٠)، جمهورية أفلاطون، ط ١، القاهرة، دار الكتاب العربي.

٣٢- نور، حساني محمد، (٢٠١٣)، فقة الحوار في ضوء مقاصد الشريعة، دراسات إسلامية، القاهرة، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، العدد٢١٣، فبراير.

٣٣- الهنيدي، جمال محمد محمد، (٢٠٠٨)، الحوار وسبل تفعيله لدى طلاب كلية التربية بالمنصورة، التربية المعاصرة، المجلد ٢٥، العدد ٧٨، يناير، ص ص ٥١-٨٩.

٣٤- الهيتي، عبد الستار،(٢٠٠٤)، الحوار الذات والآخر، قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ع ٩٩، السنة ٢٤.

٣٥- وطفة، علي،(٢٠٠٥)، التربية على قيم التسامح، مجلة التسامح للدراسات الفكرية والإسلامية، وزارة الأوقاف والشئون الدينية، سلطنة عمان، العدد ٤، الجزء ٨١، ص ص ٥٩-٧٣.

٣٦- يالجن، مقداد، (٢٠٠٤)، تربية الأجيال على أخلاقيات وآداب المناقشة والمحاورة والمناظرة العلمية، سلسة كتاب تربيتنا ١٧، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض.

ثانياً: المـــراجـــع باللغـــة الانجليـــزيـــة

1- Aijun, Zhu, (2005), "**The Cultural Production of Controversy: Feminism, Women Authors, and the Mapping of China**", Ph.D. dissertation University of Maryland, College Park.

2- Mark, Davidheiser, (2004), "**The Role of Culture in conflict medition**", PhD, University of Florida.

3- Patterson, James, (2002), Personality Style Consideration in Effective Dialogue**, Journal of Aggression**, Vol 4, p p 37-57.

4- Winton, Sue, (2010), Democracy in Education through Community based Policy Dialogues, **Canadian Journal of Educational Administration and Policy,** Issue #114, December 2, University at Buffalo, NewYork, ERIC No EJ910135.

5- Daniel, M.& Baker, Lori J,(2003), Developing Dialogue skill –A qualitative Inverstigation of an on-line Collaboration Exercise in a team Management course, Journal of Education for Business, University of Idaho Moscow, Idaha, Mar, Apr, p p 228-231.